


شعر

محمد سعيد الشيخ علي الخنيزي






# أطيافٌ وراءَ السّديم

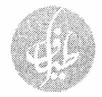





الطبعة الثانية
فريدة ومنقحة
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م



دار وافد
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان
ت: 71/868980
darrawafed@yahoo.com



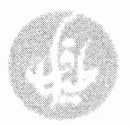
أطياف للنشر والتوزيع
Atiyaf For Pub. & Dist.
المملكة العربية السعودية - القطيف - تلفاكس: 00966138549545
atyaf.qatif@gmail.com

# أطيافٌ
# وراءَ السّديم

(شعر)

محمّد سعيد الشَّيخ علي الخنيزي







# الإهداء

إلى حواء الحنونة ...

التي تملأ القلب حبّاً وحناناً .

إلى حواء الفاركة ...

التي قلبها خالٍ من الحبّ كصحراء .

أُهدي هذا الحرف

# توضيح

القصائد الغزلية أكثرها تشير لفترتين فترة كئيبة مصبغة بالأسى والحزن وفترة سلوى من الخيال التي لم تعوض الزوجة بمثلها

# أبا الزهراء

هـذه القصيـدة كتبتها وأنـا في رحاب المصطفـى ﷺ بعضٌ منهـا تحت قبته النـوراء حين تشرفـت بزيارته، بتاريـخ الرابع من شـهر شـعبان مـن العـام الرابـع والثلاثين بعـد الأربعمائـة وألف للهجـرة الموافـق الثالث عشر من يونيو إلى اليوم التاسـع عشر من الشـهر نفسـه من العام الثالث عشر بعد الألفين ميلادي، فكانت هـذه القصيـدة فاتحة خير وإلهـامٍ من سـماء مدينة الرسـول المدينة المنورة، وبعضٌ منها في أحد فنادق المدينة المنورة أرفعها إلى سيدي ومولاي سـيد الأنبياء والرسـل ﷺ، راجياً منه الشفاعة لي يوم القيامة.

أبـا الـزهـراء جئتكَ مـلء قلبـي
جـراحـاتٌ تـنـزُ مـن الضميـرِ
وأمـــواجٍ مـن الغيماتِ غـطـت
عـلـى عيني فـغـابـت فـي سـتـورِ

أعاقتني بجسمي مثل
إعاقتني من الجسمِ الـ

وفَـقْـراتٍ بظهـري مُثقِلاتٍ

يـنـوءُ بحملها جسمي الصغيرِ

وطـيـفٌ مـن مخاوفهـم أتانـي

فسهدني كـنَـجـمٍ فـي سريـري

فـطـار الـنـوم مـن عيني فصـرتُ

على بـحـرٍ مـن الـمـوجِ الخطيرِ

فجئتُ المصطفىٰ أشكـو إليـه

فـأنـت الـبـاب للـرب القديـرِ

فـفـرج كربتي واكـشـف همومي

فـأنـت الـبـاب للـرب النصيـرِ

فـدعْـواتـــي ببابك كـاشفـاتٌ

كلمح الـبـرق فـي عين البصيرِ

فجئتك يـا رســول الـلـه أشكـو

ضباباً كالـدخـانِ المستطيـرِ

فــبـــدده بِـنـفْـــحَـــاتٍ رقـــاقٍ

تـسيـلُ مـثـلَ مـــاءٍ مـــن نميـرِ

وأرجعني إلى بيتي سعيداً
وأبرئ زوجتي من كل نيرِ
دعوتك يا إلٰهي في رحابٍ
مقدسةٍ وجنَّاتِ العبيرِ
فبين القبر والمحراب روضٌ
من الجنَّاتِ أطهر من طهورِ
فهذا فضل ربي منه سيبٌ
يفيضُ على الخلائق بالكثيرِ
ففي الدنيا جِنانٌ من رسولٍ
وعند القبر تعبقُ بالحبورِ
وعند الروضةِ أدعو إلٰهي
بِدعْواتٍ من القلب الكسيرِ
فحقق منيتي في كل خيرٍ
من الدنيا مع الأخرى بخيرِ

٩/ ٨/ ١٤٣٤هـ
١٨/ ٦/ ٢٠١٣م

# أبحرتُ

سأظل رهنَ الوحشةِ الخرساءِ
مثل الرواسي في دُنا البلواءِ
كالبدر كالنهر الطروبِ مغازلاً
للفجرِ للأنوارِ للأنداءِ
وأُغني للبلوى وأضحكُ هازئاً
لحوادث الأيام والنكباءِ
هذي الشموع سرجتُها في ظلمة
فيها نحرتُ الليل بالأضواءِ
أبحرتُ في البحر المهول بزورقي
في وسطِ موجٍ عاصف الدأماءِ
لا أُبصر الضوءَ المنير بمقلتي
لكن بقلبٍ مفعمٍ بسناءِ

لـكن سئمتُ جفاف عيشٍ بـاردٍ
في ليل بيتٍ صامتِ الأجــواءِ
لا بسمةٌ لـي مـن أنـيسِ حبيبةٍ
أو شـــمُّ وردٍ نـــدَّ بـالأشـذاءِ
لا رشفةُ الـثغرِ الضـحوكِ ولا أرى
قـمـراً يَشِـعُّ بظلـمةٍ خرسـاءِ
حُلُمٌ تصوَّحَ وانطوى فـي لـحظةٍ
ومضاتُ حُلْـمٍ فـي دنـا إغـفاءِ
فـالـصبرُ مفـتاح الـنجاحِ وإنـه
مـفـتاحُ كـلّ مغالـقِ الـصعباءِ
فـعليك بالـصبر الـجميل فإنـه
فـجرٌ يمـزّقُ وحـشة الظلـماءِ
لا تجزعي يا نفسُ مـن بلـوى بها
صـقل الـنفوس وفتحُ كـلّ رجـاءِ
يُعطـيكِ ربُّـك مـنه أفـضلَ نعـمةٍ
خضراءَ مثل الـواحة الـخضراءِ

والله أعطى الصابرين جزاءهم
فأفاض ألطافاً بضعف جزاءِ

١٥/ ٤/ ١٤٢٨ هـ
٠٢/ ٠٥/ ٢٠٠٧ م

# إلى حبيبتي

هـذه القصيـدة نجـوى مـع روح الزوجة خاتون بنت الشـيخ محمـد صالـح المبـارك رحمهـا الله، حيـث وافتهـا المنيـة في صبـاح يـوم الخميـس قرابة السـاعة السادسـة يـوم ٢١/ ١٢/ ١٤٢٧هـ الموافـق١١/ ١/ ٢٠٠٧ بعـد رحلة طويلة مع المـرض، وقد تحول فيها الشاعر إلى تفعيل أسلوب الشعر الحر .

حبيبتي ما زلـتِ في قلبي　　　　تجرين فـي جسمي كالفجرِ

حبيبتي ذكـراكِ فـي قلبي　　　　أحلى من الدنيا ومـن زَهْرِ

حبيبتي إنْ غبتِ عن عيني

تبقين كالذكرى إلـى القلبِ

حبيبتي وحشتُكِ الخرسا　　　　صمتٌ لها في القلبِ والبيتِ

حبيبتي طيفُكِ أضواءٌ

يـزرع لي الـحُبَّ

نبـتاً مـن النبتِ

معنىً من الحرفِ

إنْ غبتِ من عيني فأنتِ في قلبي

حبيـبتي مرت

أيامُنا الحلـوة

وأنتِ في جنبي

والغايةُ القصوى

إنْ غبتِ من عيني فأنتِ في قلبي

لـم أنسَ أياماً، رفيقة العمرِ

كنا كصنوانٍ في كُمّ من الزَهْرِ

إنْ غبتِ من عيني فأنتِ في قلبي

حبيـبتي عـشنا

في جاحم الوهج

أيامُـها جـدبٌ

مطفيةُ السُرجِ

إنْ غبتِ من عيني فأنتِ في قلبي

لـكـنها عـادت

مخضرة الخصبِ

تنبتُ أزهاراً تموج بالعشبِ

إنْ غبتِ من عيني فأنتِ في قلبي

فعشتِ في دنيا

أحلى من الزهرِ

في عينها حلمٌ

ينـثُّ بالـعطرِ

إنْ غبتِ من عيني فأنتِ في قلبي

حبيبتي فـرّتْ مـن وكـرها صبحاً

فَرُحتِ فـي دنياً مـن عالـم القبرِ

تركـتِ أبناءاً فـي دمـعةٍ تجري

إنْ غبتِ مـن عيني فأنتِ في قلبي

٦/ ٤/ ١٤٢٨هـ
٢٣/ ٤/ ٢٠٠٧م

# طيوف وراءَ السديمْ

طيوفٌ أراهــا وراء الـسديم
تـطـلُّ لـتـهـزأ بالـنـائمـينْ
وتهتف بالخلق ألا استيقظوا
فأنـتم علـى سَـفرٍ مزمعـينْ
أمـامـكـمُ ألــف يــومٍ ذبيح
وألــفٌ يـجـيـءُ وألـــفٌ يبينْ
صـــراعٌ طـــويـل بـهـذي الحياة
وفـــجـرٌ طـــروبٌ ولـيـل حزينْ

***

ألا مـسـتـقـرٌ بـهـــذي الـحـيـاة
كـأنَّ علـى جنـحِ ريــحٍ نسيرْ
نـمـر كـحـلـمٍ سـريـعٍ سريع
ونمـضي كـطيرٍ بـجـوّ يطيرْ

ورصدٌ يسدُّ مطار الحياة

ودنيانا تمضي ليومٍ أخيرْ

فمن ذا يفكرُ في عالمٍ

فيأخُذ زاداً ليومِ المصيرْ

***

ونحن كزهرٍ بهذي الحياة

فيذبلنا حرُّها المستعرْ

نموت كمثل الغصونِ الرطاب

مفاجأةً مثل حلمٍ يفرْ

ونضحكُ في ليلةٍ والصباح

ونلعب بالأمر لعب الإكرْ

ونغفل عن ذكر ربّ السماءِ

ولا يشكر العبد في من شكرْ

ألا يقظةً لبني آدمٍ

يناجي الإله ويحي السَّحَرْ

٢٠/ ٠٤/ ١٤٢٨هـ

٠٧/ ٠٥/ ٢٠٠٧م

# حطمتُ كأسي

حطَّمتُ قيثاري وكأسي معاً
ومُنْيَةً باسمةً حاليةْ
نحرتُ أحلامي ودنيا الهوى
على صخورٍ صلدةٍ قاسيةْ
جفاف عيشي مثل دنيا السراب
أعيشُ في وحدتيَ العاتيةْ
خرساء لا ثغرٌ ضحوكٌ بها
ولا يدٌ في كفها العافيةْ
الليلُ أشباحٌ بعيني إذا
تراقصت في غرفتي الباكيةْ
وأنظر البيت فلا أبصرُ
سوى ظلام الليل في الناحيةْ

فـهـذه دنـــيـا الشـقا والعنا

والـصبر مفـتاحُ إلـى العافيةْ

يـا ربــي حقق منيتي فــي الحياة

واجــعـل حياتي نـيـــّةً صافيةْ

الـلـه ربـــي إنـــه واحـــدٌ

يجزيك فــي الدنيا وفـي الباقيةْ

٢/٦/١٤٢٨هـ

١٧/٦/٢٠٠٧م

# صراع

عشتُ يا ربي وسط دنيا عذابي
بين قومي وبين دنيا رغابي
حاربوني في مُنيةٍ من زواجٍ
من فتاةٍ فيها ربيع الشبابِ
وَثَبَاتُ الجمال في مقلتيها
وفتونٌ يشّعُّ مثل الشهابِ
وكنوزٌ في صدرها من ثمارٍ
يانعاتٍ كالزهر والعنَّابِ
وجمال الحياةِ شعَّ بثغرٍ
يا للهفي لرشفةٍ من رضابِ
وقوامٌ فيه من السّحرِ ألحا
نُ عِذَابٌ كمزهرٍ أو ربابِ

وصباحٌ من الحياةِ تلالا

مثل ضوءٍ يضيء فوق الرواب

وهي عقلٌ مُفتَّحٌ من سنا الفكرِ

كتابٌ من صفحة الآدابِ

أدبٌ من ثقافةٍ وكمالٌ

لصفاتٍ من خُلقها الخلاَّبِ

فهي مثل الكتابِ في دفتيه

ألف عصرٍ يموجُ في ذا الكتابِ

وكتابٌ من الحياةِ عليه

ألف سطرٍ مخطوطةٍ من ملابِ

ولها منطقٌ يموجُ من السّحرِ

وقولٌ مسدَّدٌ بالصوابِ

فجميع الصفات فيها تجلَّتْ

في فتاةٍ تمثَّلتْ في طلابِ

فهي تُغنيكَ عن كتابٍ ففيها

صورُ الكونِ من جنانٍ رحابِ

وتُسَّليكَ عن كآبةِ صمتٍ

ببيانٍ تُدليه من كل بابِ

فإذا حَدَّثَتْ يسيلُ عبيراً

في مقالٍ كالسحر للأحبابِ

لا أريدُ البديل منها فتاةً

فهي روحٌ تسري بكلّ إهابِ

عَشِقَتْها روحي فكانت شفاءاً

لفراغٍ وعالمٍ في اضطرابِ

٥/٦/١٤٢٨هـ

٢٠/٦/٢٠٠٧م

# قالوا

قـالـــوا تُـــحـــبُ (حــيــاةً)
فـــالـــحـــب ســـــرٌّ بفيها
أحـبـبـــتُ لـلـــحِـبَّ حــبَّــاً
قـــلـــبي الـــمـدلـــه فـيها
فـــيـهـا فـــتـــونٌ وســــحـــرٌ
يــــشّــــعُّ مــــن مقلـتـيها
فـــــي صــــدرهـــا زهـــــرتـــانِ
مــنـــهـا يـضـــوعُ شـــذاهـــا
والـــــحــب حـــلـــمٌ وســـرٌ
يــــشـــعُّ مــــن شـفـــتـيـهـا
رأيــــــتُ فـــيـــهـا جـــمــــالاً
يُـتَـــيـــسّـهُ الـــفـــكـر تـيـهـا

هــل تــســمــحــيــنَ بــرشـــفــةْ

أو قــطــفــةٍ مـــن جـــنـــاهـــا

يـــــروي خـــفــوقـــاً بجنبي

يُــســـقــى رحـــيــقَ لـمـاهــا

والــحــســن مـــا يَــفــتــن الــفـكر

فـــي لـــهــفــةٍ مـــن هــواهــا

فـــي ثـــغـــرهـا بـســمـــاتٌ

يـــشـــع مـــنـهـا ســنــاهـا

يـــا ربّ حـــقـــق رجـــائـي

مـــن الـــمـــنـى بـلـــقـــاهـا

٢٨/ ٦/ ١٤٢٨ هـ

١٣/ ٧/ ٢٠٠٧ م

# نظرة فاتنة

نـظــرةً مـنـكِ يا حـياةُ تجلَّـت
فــإذا الليــل باسـمُ الـقسماتِ
واللـعـوبان فــوق صــدركِ ثــارا
لـمضـاتٍ لأعـذب الـشـهواتِ
وبـــه مـرمـريـةٌ قـد أنـــارت
صَدرك البضَّ كالـدمى الناعماتِ
وعلـى الـصدر كـنزُ حـلـمٍ ثمـينٍ
شعَّ مثل الصباح فـي ذي الـحياةِ
فـتـنـةٌ أنـتِ (يا حياةُ) وسـحـرٌ
قـد تجلَّـت فـيها جـميع الصفاتِ
فرأيتُ الجمالَ في المقلةِ الحوراءِ
فــجــراً يـشـع فــي الــوجــنـاتِ

فشممتُ الورود من ذانك الخدينِ

زهراً يضوعُ بالنفحاتِ

وقطفتُ الثمار من صدرك البضّ

زهوراً أندى من الزهراتِ

بلسمٌ أنتِ من جراح الليالي

وشفاءٌ ومرهمٌ لشكاتي

وملأتِ هذا الفراغ بدفءٍ

وطلعتِ كطلعة النيراتِ

وطلعتِ فجاءةً في حياتي

طلعةَ الشمس في دجى الحالكاتِ

فأزلتِ الهموم عن قلبيَ المجروح

والأفق غائمُ الجنباتِ

وملاكٌ تربّتين بكفٍ

فوق كتفي فتنعشين حياتي

سلوتيْ أنتِ من فراغٍ كئيبٍ

عامَ مثل الظلام في الغرفاتِ

أنـــتِ بدَّدتـه بـبسـمـةِ ثـغـرٍ

وأزلـــتِ الـهموم بالـبسماتِ

نغماتٌ من صوتكِ الناعم السحري

أنـــدى مـــن رقـــة الـنسماتِ

نغـماتٌ سـحـريةٌ كالـمزامـير

حـناناً يسـيل فـي الـنغماتِ

تفـتحُ الـقلـبَ تنـعش الـروح والجسم

كـمـثـل الـربـيـع فـــيِ الــــذراتِ

فقـبـست الأشـعار منها قصيداً

قـد تغنت بها جميع الـحُـداةِ

نعـمةٌ أنـــتِ مـن إلـــهٍ وفـضلٍ

فـاض لطفاً مـن هـذه الموهباتِ

فحباني الإلــه مـن فضله الـجم

نعـيماً مـن أفـضـل النعماتِ

٣/ ٧/ ١٤٢٨ هـ

١٧/ ٧/ ٢٠٠٧ م

# أنا لولاكِ

فتنةٌ أنـــتِ يـا (حـيـاةُ) وسـحرٌ
ولـــعـوبٌ بقلـبيَ الـولـهـانِ
أنــتِ أُنثى فـيكِ الأنوثات سـحرٌ
تتجلـى فـي صــــدرك الـفتانِ
ولـعوبٌ فيها مـن الـدَّلِ والغنج
فـــنــونٌ كـنـغـمة الألـحــانِ
وفـــتــاةٌ لــــعـوبـةٌ فـــيـهـا دَلٌ
من فنونٍ تحيي الفؤاد الـعـانـي
وحــروفٌ مـن الـجمالِ وحسـنٌ
يتجلـى فـي نغمةٍ مـن حنانِ
أنــتِ لـي منيتي وأنــتِ حياتي
أنــتِ خفَّفْتِ مـن دنـا أحزاني

أنا لــــولاكِ لـم أرَ راحــة القلب

نعيماً فــاضــت مـــن الـرحـمـنِ

وقـــوامٌ مثل الـضياء عـموداً

يتـثنى كالـظـلِ للأغـصانِ

وبــريــــقٌ مـــن الـعـيـون كسحرٍ

وجـــمــالٌ فــيه يـــروي جناني

١٠/ ٧/ ١٤٢٨ هـ

٢٤/ ٧/ ٢٠٠٧ م

# ملاك

لـوَّحَتْ بالـيمين يمـنىً ويسرى
فـأتتنا بـمـعـــجزاتِ الـبيانِ
في البنانِ الجميلِ ألف إشـاراتٍ
حـــروفـاً مــن خـلـجـةِ الأجـفـانِ
رُسِــمَ الحبُّ فـي أناملها البضِّ
حـديـثـاً كـمنطقٍ مــن لساني
فتُثيرُ الـفـؤاد فـي لهفةِ الشوقِ
إلـــى عــالــم الـنـهـى والمعاني
أَمــلاكٌ مـن عالـمِ الطهر جاءت
أم فـــتــاةٌ لـــعـوبـةٌ بـالـجَـنـانِ
إنها فـي العفاف طـاهـرة الذيلِ
حـــصــانٌ مــن نـزغـة الـشـيـطـانِ

فـهي دنـيـاً مـن الـثقافة حـرفٌ
من كـتـابٍ مُـفــتَّـحِ الأكـــوانِ
تـقـرأ الـسـحر والـطـبيعة فيها
قـــد تعالـى مـصــورُ الإنــسـانِ
فالإله العظيم خالق هـذا الكون
قـد صـاغها كمثل الجُـمانِ
وحـباها مـن الطبيعة ألـواناً
تجلَّـتْ فـي صـدرِهـا الـفـتَّـانِ
فهي دنياً تموجُ مـن كل حُسنٍ
وربـيـــعٌ كـــالــروحِ لـلأبـدانِ
أنــتِ لـحنٌ مـوقَّـعٌ مـن أناشيدَ
ودنـــيـــاً تـــمـــوجُ بــالألــــوانِ
وجِـــنـــانٌ تـــســرُّ قـلـبـاً حـزيـنـاً
وشـــفـــاءٌ مـــن كـــلّ داءٍ دفـيـنِ
ومـــلاكٌ يـمـرُّ كـفـاً على الـجُـرحِ
فــتُـشـفى جـــروحـه بـالـبـنـانِ

٣٠/ ٧/ ١٤٢٨ هـ
١٣/ ٨/ ٢٠٠٧ م

# ليلة العمر

هـذه القصيـدة نظمهـا الشـاعر بعـد أن كتـب الله لـه الزواج مـن جميلة عبـد الله الغمغام في ليلـة الجمعة الرابـع والعشرين من شـهر شـعبان المبارك عام ألف وأربعمائة وثمانيـة وعشرين الموافق السادس من سبتمبر عام ألفين وسبعة ميلادي .

قالـوا جُمانة تهواها فقلـتُ لهم
عشقتُها نغمةً مـن قبل مرآها
كانت تُؤرقُـني قبل ابتنائي بها
فأشربُ الحبَّ همساً من نجَاوَاها
حتى شففتُ لها بـُـرداً فَطَالَعني
صبحٌ يُنيرُ فـؤادي مـن مُحيَّاها
فصرتُ في جنةٍ خـضـراءَ حالمةٍ
فرحتُ أشـرب عذباً من ثناياها

فليلة الـعُـمـرِ كـنـزٌ لا مثيل لها
يا ليلة العمرِ ما أحلـى لياليها
فهي الـربـيـع ودنـيـاً مـن مفاتنهِ
فيها تجلَّتْ مـعـانٍ مـن معانيها
فـيها الشبابُ يعودُ اليوم ثانيةً
فأجتني الـوردَ من صـدرٍ به تيها
فهل تـرى أنـا في حلمٍ أعيش به
أمْ يقظةٍ أنـا أحيا فـي دواليها
فالحبُّ فجرٌ وأحـلامٌ مسلسلةٌ
تجري بقلبينِ فـي أحلى أمانيها
فيها تـمـازجَ روحـانِ على جسدٍ
اللهُ جامعُـها والرشـد هـاديها

١/٩/١٤٢٨هـ
١٣/٩/٢٠٠٧م

# أشعلي الضوء

أشعلـي الضوء فقد جـاء المساء
يتخـطى مثل أطـــيـافٍ كـئيبةْ
يسرق الـضـوء مـن الأفـــق وقد
أغـــرق الأفـــق بـأمـــواجٍ غريبةْ
ومشى الصمت فـلا هـمس به
غير نفحات مـن الـزهـر عجيبةْ

***

أطفـئي المصباح فالـفجر بدا
مثل طفل يتمطى فـي الفضاءْ
وعلـى جفـنيه حـلـمٌ أخضرٌ
مثل أحـــلام عصافير السماءْ

***

نفض الناس الكَرى عـن جفنهم
وأتـــوا يسعون فـي دنيا العملْ
غـرقـوا فـي بحر مــوجٍ مـن عنا
وهـــمُ يحـيون فـي دنـيـا أمـلْ

***

هـكذا الـدنيا ظــلامٌ وضياء
وســـرورٌ ونـــعـيـمٌ وشـــقـاءْ
وروايــــات فــصـــولٍ مثلت
فـي ابـتـسـامٍ مـن شِـفـاهٍ وعـنـاءْ

***

هـــي آلامٌ تــجـلّـت مـــن شقا
وحـــيـــاةٌ مــــن ســقـــامٍ وضـنـى
وخــتـــامٍ لـــــروايــاتٍ بـهـا
مـــوت أحـــلامٍ ودنــيــاً مـن منىْ

١٨/ ١١/ ١٤٢٨هـ
٢٨/ ١١/ ٢٠٠٧م

# لست تدري

لست تدري ولا المنجم يدري
أي وقتٍ يكون فيه الرحيلُ
لا .. ولا الطب والطبيبُ عليمٌ
أي داءٍ يداوى منه العليلُ
عجز الطب عن شفاء مريضٍ
وغدا عاجزاً وحارت عقولُ
لم يُشَخّص داء امريءٍ قد تساوى
في مريضٍ طبيبُنا والجهولُ
حار فيه طبيبهُ وهو في المشرط
ميتٌ تنزُ منه الجروحُ
كل يومٍ ضحيةٌ لطبيبٍ
تتوارى أخطاؤه والشروحُ

رغم ما جدَّ في الحياة من العلم
يشفُّ منه الضنى والقروحُ
فيرى باطن الفتى مثل مرآةٍ
تساوى خَفيُّها والوضوحُ
وتراها تلوحُ في شاشة التلفاز
سطراً كما يلوح الصباحُ

****

إنما المرءُ في الحياةِ كظلٍ
يتلاشى في لحظةٍ فيزولُ
أو خيالٍ يمرُّ في هذه الدنيا
كلمْحاتِ شعلةٍ فتحولُ
إنما هذه الحياة كحرفٍ
من كتاب الأكوان فيه شكولُ

٣/ ١٢/ ١٤٢٨هـ
١٣/ ١٢/ ٢٠٠٧م

# أين أنتِ

هذه القطعة جاءت على أصداء ذكرى زوجيَ الحنون المرحومة خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك .

أيــن أنــتِ يا جُـمانـةْ　　　إنـمـا أنــتِ خـمـيلـةْ
أنـتِ أزهــارٌ وأحـلامٌ　　　ودنـــيـــا مـــن طفولـةْ
ضـوّع العـطر من الـثغرِ　　　ومـــن عـــيـنٍ كحيلـةْ
ويموج السحر في الـصدر　　　وفـــي دنـيـا أصيلـةْ
لفـني الـشـوق وإيـاكِ　　　بـنـسـمـاتٍعـلـيـلـةْ
ورشفتُ الحبّ مـن ثغركِ　　　مـعـــنىً لا بـديـلـةْ

٧/ ٣/ ١٤٢٩هـ
١٥/ ٣/ ٢٠٠٨م

# على ضفاف التايمز

قال الشـاعر هذه القصيدة عندمـا زار مدينة لندن لعلاج عينه قبل أن تجرى العملية حيث وقف على ضفاف نهر التايمز وشـاهد الحضارة البريطانية في تلك المدينة فكانت هذه القصيدة ظلالاً من صورها .

أيـها التايمز جئـتُكَ الـيومَ والعينُ
عليها مـن الـضـبـاب ضــروبُ
فقرأت الأسرار في موجكَ الهادئ
زهــــراً يَـنــثُّ مـنـهـا طـيـوبُ
ورأيـــــتُ حــضـــارةً سـطـرتها
أمـــــةٌ فـــي شـبـابـهـا لا تشيبُ
وقـــرون مــــرَّتْ بـهـا وشـيـوخٌ
وهـــي كالـبدر روعـــةً لا تغيبُ

وقــــرأتُ التاريخ مجداً كـفجرٍ

شــعَّ فــي ظلمةٍ فـضـاءت عصورُ

في حــروفٍ خضراء تبسم ضــوءاً

وتحيي الـــسُّــواحَ منها ثغورُ

فـــرأيــتُ طبيـعةً وجـمـــالاً

قد تجلت في نُطق حُسنٍ تشيرُ

١٦/ ٥/ ١٤٢٩هـ

٨/ ٥/ ٢٠٠٨م

# إلى الحفيد باسل

هذان البيتان قلتهما في حفيدي باسل بن الدكتور وديع، حينما زارنا مع والدته إلى المملكة المتحدة وخرجنا مع والده الدكتور وديع ووالدته أنهار عبد الرسول صالح الجشي في رحلة نتمشى في مدينة لندن ومررنا في حديقة الهايد بارك وأخذت لنا صورة ونحن على ضفاف البحيرة التي تمتد مياهها من نهر التيمز وهذان البيتان ارتجالُ في الحفيد.

باسل يا صغيري في فجرهِ المنيرِ
يا بسمة لحوري وجنة العبيرِ

٢٤/ ٣/ ٢٠٠٨م

# رأيتُ السنين

هـذان البيتـان قلتهما بعـد العمليـة الجراحية الـتي أجريت في عيني مسـاء الثامـن من مايو عام ٢٠٠٨ ميـلادي ونظرتُ للمرآة وشـاهدتُ ما لم أشاهده بالأمس فرأيتُ الشعر الأبيض في مفرقي أي الأجيال التي تكدست خلف خطاي فنطقت بهذين البيتين :

رأيـتُ الـسنـين وأجـيالها　　تلـوح برأسـيَ مثل الـرمـاد
وفـتَّحتُ عـيني علـى عالمٍ　　كأنـي أتيتُ لـه مـن جـديد

١٦/ ٥/ ١٤٢٩هـ
٨/ ٥/ ٢٠٠٨م

# خدَعتْني

طلعتِ بدنياي مثل الضياءِ
وغِبتِ بليل الضنى كالسرابْ
كُشفتِ لعينيَّ مثل النهار
وكنتِ ظلاماً وراء الضبابْ
لمستُ الحقيقة في صورةٍ
وزيفٍ يغطيه منك الحجابْ
وكنتِ السراب إلى الظامئين
تحيكين كيداً على كل بابْ
فيا لكِ من رقطةٍ مُرَّةٍ
شربتُ بها كأسةً من حرابْ
رأيتُ السموم بها طافياً
تجرعتها صابراً في الصعابْ

نسيتِ الــوفــاءَ ودســـتِ العهود

ومــزقــتِ دنــيــاك مــثــل الــكــتــابْ

ألا تــشــعرين ألا تــذكرين

إلــه الــسماوات ربّ السحابْ

٣٠/ ٥/ ١٤٢٩هـ

٤/ ٦/ ٢٠٠٨م

# صحوة

عجباً كيف أُناجيكِ بحلمٍ لا حقيقه
وأصوغُ الشعر ألحاناً، وأنساماً رقيقه
فعشِقْتُ كلَّ ما كان من الروح فصار العشق أحلاماً بريقَه
وتلبستِ رياءاً، وتنكبتي الطريقَه
فإذا بالروض قد جفّ، وماتت فيه أغصانٌ وريقه
فإذا بالحبّ صحراءُ جحيمٍ يتلظى كهشيمٍ في حريقه
فغسلت القلب منها فبدت مثل الطليقَه

٢/٦/١٤٢٩ هـ
٦/٦/٢٠٠٨ م

## الحرباء المتلونة

خَدَعَتْني بزَيفِ حبّ فتاةٌ
مَوَّهَتْهُ بالكيد والإغراءِ
فوقعتُ من صيدِها في شراكٍ
وحياةٍ محفوفةٍ بالعناءِ
نفثَتْ حُبَّها سموماً بكأسي
فشربتُ الكؤوسَ في إحساءِ
لم أزل أجرع الكؤوس من العلّ
وماذا وراءها من بلاءِ
ومضتْ فترةٌ وذا الزَيفُ يزدادُ
اصطناعاً في مظهر الأزياءِ
فإذا حبُّها تعرى بكذْبٍ
وتجلى بُغضاً بدون حياءِ

تتمنى موتي لتربح مني

درهماً كي تعيش في السُّعداءِ

هكذا يظهر الصديق عدواً

وهو يبدو في صورةٍ من إخاءِ

لم تكوني بالأمس إلا عدواً

غير أني كشفتُ كل غطاءِ

فتعريتِ من ثياب اصطناعٍ

وانجلى عنكِ كل صبغٍ طلاءِ

وظهرتِ على حقيقتكِ السوداء

وانزاح عنك كل رياءِ

إنها حيَّةٌ تَلَوَّنُ ألواناً

وتلتفُّ لفَّةَ الحرباءِ

مات فيكِ الشعور والحسُّ حتى

عُدْتِ صخراً صمّاً بلا أحشاءِ

لم تكوني أنثى تفيضُ منَ الحبِ

على الأفقِ مثل شمس السماءِ

إنـما أنـــتِ تـاجـرٌ يجمع المالَ

ويسـعى لـجمع دنـيـا الـثـــراءِ

فنسيتُ تلكَ الليالي والأيـــامِ

حتى أدريـتُـهـــا فـي الفضـاءِ

وغــســـلـــتُ الـــفـؤاد منها

فـما عـاد يحنُّ لـهذه الرقطاءِ

٧/٦/١٤٢٩هـ

١١/٦/٢٠٠٨م

# لا تبصري

حرَّقتُ حبكِ من قلبي وطَهَّرَهُ
نُورٌ مِنَ الله يُحيي كلّ ذراتِ
ظهرتِ في صورةِ الأحباب والهةً
وأنتِ تخفين خلف الحُبّ غاياتِ
لَبستِ ثوباً من التمويهِ منهتكاً
لكن تكشفتِ لي في كل حالاتِ
وكنتِ ليلاً من الأوهام بطّنهُ
أُفقٌ يموجُ بويلاتٍ وحسراتِ
لا تحسبينَ لشيءٍ أو ليوم غدٍ
لا تبصرين بعيداً أيَّ خطواتِ
أوهمتِني فنزلتِ القلبَ مُكرمةً
لكنَّهُ قد رأى فيكِ المضرَّاتِ

وتهـدفـينَ لـغـاياتٍ مبـطنةٍ
فيها أمـــانٌ لـفوزٍ بالمسراتِ
لا بلَّـغَ الله هـذا القلـب أُمنـيَةً
وســوف يُجزيه ربــي بالمذلاتِ
ستنتهي لـحياة الـذل صـاغـرةً
والــذُّلُّ تلْبَسُهُ لُـبْسَ الـعباءاتِ
الله لا يـتـرك الـظُّــلاَّمَ عابـثةً
فالله عـدلٌ ويَـجْزِي بالمساواةِ

١٤٢٩/٦/١٩هـ
٢٠٠٨/٦/٢٣م

# جِنَانٌ من نعيم

كنتُ قلباً طاهراً مثل الغمامْ
فَبُليتُ بفتاةٍ قلبها مثل الظلامْ
تُظهِر الحُبَّ، وتخفي البُغضَ
في شكل سلامْ
هي في المكر تَدُف السُّمَّ
في كأس المدامْ
ألفُ مكرٍ ألفُ سحرٍ فاضَ
في جنح القتامْ
وابتساماتٌ تراءت
فوق ثغرٍ من كلامْ
هي زيفٌ ليس فيها
من غرامٍ أو هيامْ

فَتَعَرَّتْ في وضوحٍ
كاشفاً عنها الغمامْ
ليس يخفيهِ ضباب الزيف
في الَّليل البهيمْ
مزَّقَ الصُّبحُ ضباباً
كان ستراً للنديمْ
إنه من نعم الله
عليَّ من عظيمْ
أشكر الخالق شكراً
ليس تحصيهِ الفهومْ
فجزاها الله عن ظلمي
جِناناً من نعيمْ

٢٤/٦/١٤٢٩ هـ
٢٨/٠٦/٢٠٠٨ م

# السُّمُّ في شفتيها

-من الشعر الحرّ-

أَفْعَةٌ لَفَّتْ ذراعيها عليَّ
وسقتني كأس سمٍ من يديها
هو هذا من لمىً من شفتيها
بابتساماتٍ تغطيها عليها
تُظهر الحُبَّ بإخلاصِ الحبيب
وتُغَطيه بكذبٍ مثل ليلٍ من ظلام
كعدوٍ يختفي خلف الإهاب
وتشيعُ الحب أحلاماً ودنياً من غرام
قصدُها الإغراء والتحريف
في دنيا الحياة

كـي تـعـيـش فـي نـعـيــمٍ

وحــيــاةٍ مـــن حــبـور

قـد أراح الله مـنـهـا خاطـري

عـنـدمـا ولَّــت وغـابــت

خـلـف دنـيـاً مــن ضــباب

٦/ ٦/ ١٤٢٩هـ

٣٠/ ٠٦/ ٢٠٠٨ م

# المرأةُ كالحياة

حَنَثتِ يَمينك بعد العهودِ
ورحتِ وراء ضباب الصدودْ
وقُلتِ سألقاك يوم السرورِ
ببسمة فجرٍ كثغر الورودْ
وأحفظ عهدكَ حتى المماتِ
وأطويه ما دُمت في ذا الوجود ٥
فما كنتِ وافيةً بالعهودِ
ومزقتِ أيامها بالوعودْ

***

سأكتب قصتنا في الحياةِ
تظل دروساً إلى الباصرةْ

حــــروفٌ تـفـــوح بهـا غـــدرةٌ

وتـقـــرأهــا قـــصـــةً عـــاثـــرةْ

وهـــذي الـنـسـاء كمثل الحيـاةِ

ضـــيـــاءاً ودنـــيـــاً بهـا عـاكـرةْ

فـــمـــا نـــَـدِمـــت يـــومـــهـــا مـــرةً

وبـــــاءت بفعلتها الـخـاسـرةْ

وغـــابـــت وراء ضـبـاب الـحـيـاةِ

تـعـيـشُ عـلـى جـمـرةٍ سـاعـرةْ

وصـــوحـــتِ حُـبـاً بفجر الربيعِ

فـمـاتـت غـــراسٌ بـهـا زاهـــرةْ

١٤٢٩/٦/٢٨هـ

٢٠٠٨/٠٧/٠١م

# بُعِثْتُ إلى الحياة

هذه القطعة قالها الشاعر بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت له في العين لزراعة القرنية بمدينة لندن مساء الثامن من مايو عام ٢٠٠٨ ميلادي.

بُعِثْتُ إلى الحياة من جديدِ
فشاهدتُ الوجودَ بلا حدودِ
أحُلْمٌ كنتُ فيه أم خيالٌ
ولكنَّ الحقيقة في الوجودِ
هو الإفضال من ربي لأني
أعاد ليَ الضياءَ من جديدِ
فكان القلبُ ينظرُ لا عيوني
فعادَ الضوءُ في عينِ السعيدِ

يحسُّ القلبُ والعينُ تحسُّ
إشاراتٍ لعينٍ أو لجيدِ
حباني خالقي ألطافَ فضلٍ
فأسأله الشفاءَ من مزيدِ
وأسأله إدامة ضوء عيني
تضيء ليَ الطريقَ من بعيدِ

٤/ ٧/ ١٤٢٩هـ
٧/ ٠٧/ ٢٠٠٨م

# إلى سدوم

عجباً كيف خنتني يا سـدومُ
وحَطَمتِ الكؤوسَ والأكوابَ
وأضعتِ منكِ الحياةَ هباءاً
وقتلتِ ربيعكِ والشبابَ
وحرقتِ وثيقةً من غرام
كان فيها نعيمُ هذي الحياةِ
وقطعتِ رباطَ حبٍّ وثيقٍ
كان فجراً يضيء كالنيرّاتِ
وحطمتِ كؤوسَ ليلٍ سعيدٍ
كان عمر الورود في الشجراتِ
وزرعتِ الأشواكَ في عالمِ الحُبّ
وما زال في ربيع الهباتِ

٥/ ٧/ ١٤٢٩ هـ
٨/ ٠٧/ ٢٠٠٨ م

# ليلٌ من الريب

مـــلأتِ دنـيــاكِ أقـــوالاً ملفقةً
في عالمٍ من ليالي الكذب والرَّيبِ
وتـدَّعـيـن غــرام الـحـب فـي دَعـةٍ
وتستريه وراء الـزيـف والـكـذبِ
وتقسمين بــأن الــحــب شعلتهُ
لا تنطفي من فؤادٍ عاش في اللَّهبِ
حتى كشفتُكِ فـي دنـياً مُـعرّيَةً
فـزال ما كان من سترٍ ومن حُجُبِ
حطـمتِ دنياكِ فـي أيـامِ بهـجتها
حتى غدَوتِ كمَيْتٍ فـي فم التُرُبِ
أَخلدتُ للراحة الكبرى وقد سطعت
أحلامُ قلـبٍ تضيءُ اليوم كالشُهبِ

١٨/ ٧/ ١٤٢٩ هـ

٢١/ ٠٧/ ٢٠٠٨ م

# لم تكوني

لـــم تـــكـــوني أيَّ يـــومٍ
كــنــتِ لـــي فــيـه صـديقهْ
إنـــمـــا أنـــتِ عـــــدوٌّ
جـــاءَ فـــي زيِّ رفـيـقـهْ
ولـــبـسـتِ حـبـكِ الـمـكـذوب
فـــي صــــورة حِـــبٍّ لعشيقهْ
تـــظـــهـــرُ الـــحـــبَّ ريـــاءاً
فـــي مـــثـــالٍ كـــا لـعـشـيـقـه

١٤٢٩/٧/٢١هـ
٢٠٠٨/٠٧/٢٤م

# صراعٌ مع الحياة

أَتُريدُ الحياة بسمة وردٍ
ونجوماً في سلَّةٍ من ضياءِ
وصباحاً يضيء أفقاً جميلاً
ونعيماً من جنةٍ فيحاءِ
فيُغطي النعيم عالمنا المر
ونغفو على وثير الرخاءِ
هي دنياً تصاغُ من بسماتٍ
ودموعٍ من أنَّةِ الفقراءِ
لا تتمُ الحياةُ في شوطها الحلو
ولا في الشقا ولا في البلاءِ
فهي في صورة التناقض ألوانٌ
تُرينا تناقُضَ الأشياءِ

فـإذا تَبْسُـمُ الـحـياةُ صباحاً

فـهي تُبكـيكَ مـا بقـيتَ بـداءِ

لا تتمُ الـحياةُ هـيهات أن تبقى

ولا بـدَّ مـن كـؤوس العناءِ

فـي صـراعٍ يطول فـي شظف الـ

ـعيشِ وفـي ثـورةٍ مـن الأرزاءِ

فـإلى الـصبر مفزعاً لـكَ منهُ

وإلـى الـلـه مرجـعِ الأحـيـاءِ

ملجأٌ للحكيم والصابرُ الـمؤمن

يـزجـي أُمـورَهُ للـسماءِ

٢٤/ ٧/ ١٤٢٩هـ

٢٧/ ٠٧/ ٢٠٠٨م

# ابتهال

ألــف جــرحٍ سائلات　　يــتــراءى مــن جــراحِ
تــتــنــزّى مــن حشاها　　تــتــلــظى فــوق راحِ
هــي آلام بــلايــا　　تــتــجــلى مــن جــراحِ
إنــمــا الــدنــيــا امتحانٌ　　واخــتــبــارٌ لــلــصــلاحِ
أنــا يــا ربــي ضعيفٌ　　وفــؤادي مــن طُــمــاحِ
فامسحِ الــجــرحَ بلطفٍ　　واشــفــني من ذي الــقــراحِ

٢٢/٨/١٤٢٩ هـ
٢٣/ ٨/ ٢٠٠٨ م

# صحراءٌ بلا حب

-من الشعر الحر-

إن مأساتي كبيرة
هي من أفعى خطيرة
قد بدت في صورة الأنثى الطهورة
تظهر الحب ملاكاً
وتغطيه بصورة
تتنزَّى من غرام الحب والقلب كصحراء كبيرة
ولماذا قد أتيتِ وشكوتِ كل سيرة

٩/ ٩/ ١٤٢٩ هـ
٩/ ٩/ ٢٠٠٨م

# السحر والجمال

هذه القصيدة قلتها بمناسبة اقتراني بالفتاة الشابة صديقة علوي السيد إبراهيم المشقاب فقد ابتنيت بها في ليلة الثالث والعشرين من شهر شوال عام ألف وأربعمائة وتسعة وعشرين الموافق الثالث والعشرين من شهر أكتوبر عام ألفين وثمانية ميلادي أهديها لها.

جعله الله قراناً مباركاً وزواجاً سعيداً في ظل طاعة الله والابتعاد عن معاصيه ولله الفضل والشكر.

اسكبي السحر والجمال بروحي
وأعيدي ليَ الشباب طريًّا
وثبات الجمال سحرٌ بعينيكِ
تفيضُ الحياةَ فجراً بهيًّا
واللعوبان فوق صدركِ ثارا
لمضاتٍ هوىً ووجداً شهياً

والحيا يغمرُ الفتاةَ حياءاً
واحمراراً يغطي هذا المُحيَّا
وابتساماتُ ثغرها مثل صبحٍ
قد أضاءت هذا الظلام الدجيَّا
مَسَحَتْ جُرحيَ الكئيبَ ومدَّت
ليَ صبحاً من الحياةِ ضويَّا
وعلى الكَتْفِ ربَّتَتْ بيديها
فأزالت همّاً ثقيلاً عتيَّا
فإذا بي بواحةٍ من جِنانٍ
أَنشِقُ الوردَ ساحراً عبقريَّا
ليلة العمر ليلة السحرِ والحب
ربيعٌ يُحوّلُ الجدبَ فيَّا
هي كنزٌ من الحياةِ ثمينٌ
وَتَجِدُّ الشباب حلماً طريَّا

٢٣/ ١٠/ ١٤٢٩هـ
٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٨م

# عقّدتني

عَقَدَتني سدومُ في ذي الحياةِ
يومَ خانت عهوديَ الموثقاتِ
لم تفِ لحظةً إليَّ بعهدٍ
نَحَرَتْهُ بُمديَةِ الحانثاتِ
حطمت حبنا أماتت هوانا
قبرتهُ في عالمِ الذكرياتِ
ومضت في حياةِ ليلٍ بهيمٍ
بعد عزٍّ تعيش في النائباتِ
ليتها ترعوي وترجع للصحوِ
إلى رشدِها بكل ثباتِ

٧/ ١٠/ ١٤٢٩هـ
٧/ ١٠/ ٢٠٠٨م

# ليل غائم

ماتت أحاسيس قلبي فوق قيثاري
والكأس مني هوت في عرس سُمَّاري
والحلم فـرَّ كـطيرٍ خائفٍ وجلٍ
لا يستـطيعُ لعـيشٍ وسـط أوكـارِ
والليلُ غـامَ على الآفـاقِ صارخةً
أشـباحه مثلَ رعـدٍ عاصـفٍ ساري

٢٥/ ١١/ ١٤٢٩هـ
٢٣/ ١١/ ٢٠٠٨م

# قسوة

حشدتِ عليَّ يا دُنيا
خطوباً ما لها ثانِ
وأحلامي نثرتيها
كأوراقٍ لبستانِ
تهبُّ الريحُ عاصفةً
تُصَوّحُ عصريَ الهاني
فلا ألقى سوى ليلٍ
ودنياً من شقا عاني
فجفَّ الخمر من كوبي
وهاجتْ منه أحزاني
إلى أمسي الذي ولَّى
ودنياً من هوى حاني

فَـــمَـــنْ ذا يُـــرجِـــعُ الأمـــسِ

وَمَـــــنْ ذا يُـــرجِـــعُ الـفاني

ســـــوى ربـــــي ســــــوى ربـــي

فــــهــــو الـــخـــالـــق الــبـــانـــي

١٩/ ٢/ ١٤٣٠هـ

١٤/ ٢/ ٢٠٠٩م

# حنين

أَحِـــنُّ إليـكِ حنين الـزهــورِ
إلـــى الـطـلِّ أو قـطـرةٍ مـن مطرْ
وأذكـــــر أيـامـنـا الـضاحكاتِ
وأنَّ الـــحيـاةَ كــتـابُ الـــذكَرْ
تـمـرُّ كـمثلِ الـخيال البعيدِ
وتـرجـــعُ للعالـمِ الـمُندثرْ
فـمـا أقـسـى دنـيـاكِ يـا مُنيتي
فـدُنـيـاكِ لـيـلٌ طـوي مـن ضجرْ
ولــكــنَّ قـلـبكِ فـــي قـســوةٍ
يـبـزُّ الـــحيـاة يــبـزُّ الـحجرْ
فـمـاتـت أحـاســيـسهُ فوقَـها
أأنـــتِ مُـجَـسَّـدةٌ من صَـخَرْ

٢٥/ ٢/ ١٤٣٠هـ
٢٠/ ٠٢/ ٢٠٠٩م

# نجوى

إنْ تُضِقْ يا ربي دنيايَ بما فيها رحابا
فإلى ربيْ شكوتُ وبه أرجو الطلابا
فامسحِ الأحزانَ عني وأزِل هذي الصعابا
نفحةً منكَ لقلبي مزَّقَتْ هذا الحجابا
وأضاءتْ لعيوني مزَّقَتْ عني الضبابا
مَسَحَتْ أحزان قلبي فأعادته شبابا
وإذا مرَّتْ بيَ الأحداثُ كرباً واكتئابا
فلجأت لك يا ربي فبَدَّدْتَ السحابا
رحمةً منكَ إلهي أنت ذللتَ الصعابا

٢١/ ٣/ ١٤٣٠ هـ
١٨/ ٠٣/ ٢٠٠٩ م

# فلم أرَ

مهداة إلى زوجي المرحومة خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك.

أَحِـــنُّ إلـيـكِ حنـين الـطـيـورِ
إذا الـطـيـرُ حـنَّـتْ إلـى وكـرِهـا
وأذكـــرُ أيـامـهـا الـضـاحـكـاتِ
حـديـثـاً يـضَـوّعُ مــن ثـغرِهـا
فقد طُـوِيَـتْ مثل طـيّ الكتابِ
وغـابَـتْ عـن العين فـي قبرِها
وأنـــتِ حـضـورٌ بقلبي الجريحِ
يُـضَـمـدُ مـا نــزَّ مـن هجرِها
فـلـم أرَ شـخـصـاً أتــى بعدها
يُـمـثـلُّ مـا غـاب مـن عـصـرِهـا

١٠/ ٤/ ١٤٣٠هـ
٠٦/ ٤/ ٢٠٠٩م

# من جراحات الأيام

أنا ما زلتُ يا فتاتي جريحاً
أحمِلُ الجُرحَ من بلايا الدُّهورِ
منذ جئتُ الحياةَ صافحَني الدّ
هرُ بليلٍ ملونٍ التكديرِ
وسقاني من كفهِ ألف كأسٍ
تتنزّى جُروحُها في الصدورِ
ألفُ جُرحٍ، وألفُ جُرحٍ تَضُجُّ
من فؤادي تثورُ مثل السعيرِ
فأراها مثل الأفاعي تفحُّ
بين عيني تدور حول سريري
فهي مثلُ الحيَّاةِ في نابِها السُّمُّ
وليلٌ مبطنٌ من شرورِ

فاللياليِ تُعاكِسُ العبقريَّ الحرَّ
تُسقيه من شقاءٍ مريرِ
فهي في حربِها مع العبقريّ الحُرّ
دوماً على ممرِ العصورِ
لا تُرى هُدنةٌ فتسكن ريحٌ
ليعيش الأديب وسط الحريرِ
فهو لا يشعرُ بطعم حياةٍ
مُزِجَتْ بالعناءِ والتعسيرِ
فيصوغُ الحياةَ لحناً حزيناً
فيه أحلامُ عيش كل فقيرِ
يستريحُ الفقيرُ في ظلِها الساجي
وتغفو عيونه في البكورِ
يمسحُ الفقرَ والدموعَ فيُشفى
ذلك الجرحُ للفؤاد الكسيرِ
نفحةً منكَ يا إلهيَ فيرتدُّ فـ
ـؤادي إلى الشباب النضيرِ

فــأرى عالماً جــديداً وأحــلاماً

لــطــافــاً تجسدت فــي حضوري

فــإليكَ الأمـــورُ واللطف منكَ

نفــحاتٌ مــن اللطيف الخبيرِ

١٢/ ٤/ ١٤٣٠

٨/ ٤/ ٢٠٠٩

# ذكرى

ذكـرتُـكِ والـذكـرى بقلبيِ مريرةٌ
وهل تنفع الذكرى ويشفي التوَّجُعُ
ولكنها سَـلْـوى ورجــوى جريحةٍ
تهاوت فمرَّتْ فــي حـياةٍ تُــودعُ

٢/ ٥/ ١٤٢٨هـ
١٩/ ٥/ ٢٠٠٧م

# أحرِقي

أحرقي أوراق حبي
بعثريها في الفضاءِ
هي حبٌّ من خداعٍ
ليس فيها من وفاءِ
مزقيها واحرقيها
هي مكرٌ من رياءِ
لا تمرّي بفؤادي
أنتِ ما عُدْتِ ضيائي
ماتَ إحساسك والحبُّ
تلاشى للفناءِ
أنتِ روضٌ صوَّحتها الـ
ـريحُ من قبل الشتاءِ
فتناثرتِ على كفّ
خريفٍ من هباءِ

أنـــا لا أنـــقـــذ قـلـبـــاً
عـــاشَ فـــي دنـيـا الـشـقـاءِ
فـــالإلـــهُ مـــنـح الإنـــســـان
عـــقـــلاً مـــن هـــنـــاءِ
فـــإذا الإنـــســـان يـلـهـو
فـــي حـــيـــاة الأغـــويـــاءِ
وســـط أمـــــواج شـــرورٍ
مـــن غـــرور الـــكـــبـريـــاءِ
فـــإذا الإنـــســـان فـــي
قـــبـضـــةِ دنـيـــا الـــتـعـسـاءِ
قـــاده لـــلـــنـــارِ فـــيـهـا
خـــالـــداً وســـط لـــظـــاءِ
إنـــه الـــشـــيـــطـان يـلـتَّـفُّ
فـــيـــســـري فـــي الـــدمـــاءِ
فـــاحـــذريـــه وابـــعـــدي عـنـه
بـــدنـــيـــا الـــسُـــعـــداءِ

١٩/ ٥/ ١٤٣٠هـ
١٤/ ٥/ ٢٠٠٩م

# العام عاد

الـــعـــــامُ عــــــادَ ولــــــم أرَ
مـيَّــــاً على تـلـك الـضــفـافِ
لـــم أُبــصـر الـحِـــبَّ الــذي
يـجــري كـــضـوءٍ فـــي شغـافِ
الـــعـــــامُ عــــــادَ ولــــــم أرَ
غـيـر ادّكــــــاراتٍ لـــطــافِ
هـــذا الـــفـــراغ يـمـرُ أشبـاحـاً
تـــلـــوحُ بـــالـــخـريــفِ
لـــكـــنـمـا الأســــــرار فـي
الأمـــــواج تنطقُ بالـحروفِ

***

الـــعـــامُ عـــادَ ولـــم أرَ
مـــيَّـــاً تَـضَـــوَّعُ كـــالــــورودِ
فــي أيـــن كـنـــتِ يـــا فتاتي
أأَنـــــتِ فـــي هـــذا الـــوجـودِ
أم أنـــــتِ صـــرتِ يـــا فتاتي
خـلـف صـخـرٍ مـــن جـلـيدِ
هـــــل تبـسمينَ يـــا مُـنـــايَ
بسـمـةَ الـفـجر الـــجـديـدِ
أم أنـــتِ فـــي مـــأســـاةِ حـــزنٍ
ام أنـــت فـــي دنـــيـا صـــدودِ
أم انـــــتِ فـــاقـدة الـعــواطـفِ
والـــضـمـيـر كـــالــــنـجـودِ

***

الـــعـــامُ عـــادَ ولـــم أرَ
مـــيَّـــاً تـــعـودُ إلـــى الـحـقـولِ
ذكـــــرى تـــرددهــــا الـنـخـيـل
عـلـى فـــمِ الـغـصنِ الجميلِ

ولـــهـــا حـنـيـــنُّ الـنـهـرِ في
ظـل الـنـسـائـم والـنـخـيـلِ
هـــذي ادِّكـــــاراتٌ بـهـا
ذكـــرى مـــن الألـــم الـطـويـلِ
دنــيـا تـكـشّـفُ عـــن مـآسٍ
عـــن طـــيـوفٍ مـــن شـكـولِ
كـــم مـــدَّعــي ودٍ ولـكـن
فـــيـه غـــدرٌ مـــن دحـــولِ
ضـــاعـــت حـــيـــاة الـــمـرء
فـــي هـــذرٍ وأقـــوالٍ وقـيـــلِ

***

الـــعـــامُ عـــادَ ولـــم أرَ
ميَّـــاً تـعـود إلـي الــزهـــورِ
جـئـتُ الـضـــفـاف فـلـــم أرَ
مـــيَّـــاً بـــهـاتـيـك الـقـــصـــورِ
نـــشـكـوا الـــحـيـاةَ لبعضنا
بـعـــضـاً ومـأســاة الـــدَّهـــورِ

ونبشها حرفاً يموجُ

في النسائمِ والبحورِ

الدهر قلَّص ظلها

ماتت على كفّ الصخورِ

كيف انطوت في لحظةٍ

الله أعلم بالمصيرِ

جفَّتْ ينابيع الهوى

عادت كشلوٍ في القبورِ

١٠/ ٦/ ١٤٣٠هـ

٠٣/٠٦/٢٠٠٩م

# ذكريات

لـي ذكـرياتٌ كأحـلامٍ مسلسلةٍ
قضيتُها معها في أحلى ساعاتِ
لكـنها خُـتِمَتْ مـنها بخـاتمةٍ
فيها حــوادث ألــوانِ البليّاتِ
كانـت نعـيماً وآمـــالاً مُفـتحَةً
قـد أورقَـــتْ فيه أزهــارٌ بجنّاتِ
نحرتِ دنياكِ بين الكأس مترعةً
تفيض دنـيـاً عليكِ بالسعاداتِ
حطمتِ حبك والأيــام ضاحكةٌ
وعشتِ في دنيا عيشٍ من تفاهاتِ

***

حطَـمتِ دُنيـاكِ فـي أيـام زهرتها

وما حسبتِ لـدنـيـاكِ وأُخـــراكِ

ولا رعـيـتِ حـياةً كلـهـا ألـقٌ

جحدتِ بالنعـمة الكبرى فويلاكِ

سـتندمين علـى ما فرّطَـتْ يـدُكِ

لو كـنتِ عاقلـةً تعساً لشقواكِ

لـو كنـتِ عاقلةً ما فـرَّغَـتْ يـدُكِ

كأساً مـن الحبّ فـيه كل مغناكِ

فصرتِ أغـبى غبيات النساء وما

رَعَيتِ جنات عـرسٍ فيه رجـواكِ

١٤/ ١٠/ ١٤٣٠هـ

٣/ ١٠/ ٢٠٠٩م

# همسات

همستُ لسرّ الظلام الكئيب
فنادتني أشباحه الراعدةْ
فناجيتُها بدموع الفؤادِ
ووهج الجفون لها واقدةْ
تساءلتُ ماذا وراء الظلامِ
فنادتني أشباحه الراقدةْ
سيأتيك صبحٌ يضيءُ الحياةَ
يبدد ظلمتَها العاقدةْ
فرحتُ أشيد قصور المنى
بمنية قلبٍ بهِ واعدةْ

٣٠/ ١٠/ ١٤٣٠هـ
١٩/ ١٠/ ٢٠٠٩م

# وسدتُها زندي

وسـدتُها زنـدي وبـتُ ضجيعها
أُقَـبّلُ منها الـثغر والـخدَّ الصدرا
وأُسقى كؤوساً من لماها فأنتشي
من النَّهْدِ خمراً زاد في عقليَ السُكرا

١٤٣٠/١١/٠١هـ
٢٠٠٩/١٠/٢٠م

# الصبح يشرقُ

-شعر حر-

لا تقنطي فالليل قد يتمزقُ
والصبح من لطف الإلٰهِ يشرقُ
لا تقنطي
فالظلم يهدم ما يشيدُ ويُغرِقُ
لا تقنطي
تتلاحـق الأيـام رَاكضةً
مـثـل أسـراب الـطـيـور
لا تقنطي
لا تقنطي فالليل يأتي بعده
لا تقنطي
فجرٌ يشّعُّ في الفضاءِ ويوزِقُ

لا تقنطي
تتفتح الأورادُ أعـطاراً
وحـلـمـاً يـعـبـِقُ
لا تقنطي
والناس يخـشونَ الـقويَّ
كأنهم في كفهِ مثل الكرة
أو دميةٍ في كفّ طفلٍ ذرّها
مثل الزجاجة في الثرى
لا تقنطي

١٤/ ١/ ١٤٣١ هـ
٣١/ ١٢/ ٢٠٠٩ م

# أوراق حبي

أحرقي أوراق حـبي لا تبقيّها لدَيـكِ

لم يَعُدْ فيها فؤادٌ خافقاً يهفـو إلـيـكِ

إنما عادتْ حروفاً صامتاتٍ في يـديكِ

لم أرَ منكِ ربيعاً باسماً فـي شفتيكِ

أنتِ صوَّحتِ جناناً ظلها يحنو عليـكِ

وانتهت دنيا ربيعٍ جَمْدتْ في وجنتيكِ

٢٨/ ٠٢/ ١٤٣١هـ

١٢/ ٠٢/ ٢٠١٠م

# رفيق الكفاح

هذه القصيدة أبنتُ بها الخطيب المصقع والشاعر الأستاذ عبد الكريم محمد آل حمود الذي وافته المنية ليلة الأربعاء الموافق ٢٤/ ٤/ ١٤٣١هـ، بعد مرضٍ عضال عانى منه زمناً طويلاً ولكن إيمانه بالله أعطاه دفعة قوية فصار يتحرك حركةً الأصحاء برغم ما يعانيه رحمه الله وأسكنه فسيح جناته مع الرسول وآل بيته صلى الله عليه وآله .

رفيق الشباب رفيق الكفاحِ
تواريتَ كالنجم خلف الصفاحْ
طويتَ الحياة بوهج الشقا
تنز جراحك فوق الجراحْ
تُوقّعُ لحنك مثل الطيور
وتكتب ملحمةً من كفاحْ

وكـنـتَ على مــرضٍ مـن عضال

يـهزكَ كـالغصن وسـط الـريـاحْ

فـتثبتُ مثل رواسِ الـجـبالِ

تـشق الـحـيـاة كمثل الـصـباحْ

أعـــبـــد الـــكـريـم ألا لـفـتةً

إلـى الـوكرِ منك قبيل الـرواحْ

تُـشَـاهـدُ فـيه دمـــوع الأســى

وتــســمـع فـيـه أنــيـن الـــنـواحْ

أَعـــبـــد الـــكـريـم أَلا لـفتةً

تصافـحـنا مـنك راحـــاً بـراحْ

أَعـــبـد الـــكـــريـم أَلا لـفتةً

إلـى الـوكرِ منك قـبيل المراحْ

تــــشـــاهـدُهُ مـوحـشـاً كـالـظـلامِ

وصـمـتـاً كئيباً يـــهـزُّ الـجـناحْ

تــــشـاهـد فـيـه طـيـوف الـمـنـون

كـلـيـلٍ يـــعـوم بـتـلـك الـبـطـاحْ

صـمـدتَ وكـنـتَ الفصيح البليغ
تُـوقّـعُ لـحناً بأحلـى صـداحْ
صـمـدتَ وكـنـتَ الفصيح البليغ
وصـمتك نطـقٌ كمثل الفصاحْ
نـمر الـحـيـاة مـرور الخيال
ونمضي كـضـوءٍ خبا ثـم راحْ
وهـذي الـحيـاة كـأقـصـوصـةٍ
حكايـتها تنـتهي بـالـصـيـاحْ

١٥/ ٠٧/ ١٤٣١هـ
٢٧/ ٠٦/ ٢٠١٠م

# هذي السنون

هذي السنون تكدست
خلفي كأوراق الشجرْ
هذي السنون تكدست
خلفي كأطياف الغيرْ
فيها الخريف والثلـ
ـوج والرعودُ والمطرْ
فيها من الآلام والأوجاعُ
دنياً من ضجرْ
هذي السنون تهزني
مثل الرياح للزَهَرْ
فَتُصوّحُ الغصنَ الوريقَ
فيذبل الوردُ الأغَرْ

فـــتــمـرّ مـــثـل عــواصـــفٍ
فـــي عـصـفـهـا مـــوت الـبـشـرْ
والـــنـــاس فـــي أحـــلامـهـا
ســـكـرى عـلـى دنـيـا الـــخـدَرْ
مـــن كـــان يـؤمـــن بـالإلـــه
فـــقـــد نـجـى مـــن كـل شـرْ
والـــصـبـر مـفـتـاح الـسـعـادةِ
كـــنـز جُـــهـــدٍ مُـــدَّخَـرْ
هـــذي الـــســنـون كـأنـهـا
أشـــبـــاح أيـــام تـمـرْ
مـــثـل الـــذئـــاب فـــي ثـيـ
ـــاب جـــائـــعـاتٍ لا بـــشـرْ
تـسـطـو عـلـى مـعـز الـرعـاةِ
تـعـيـثُ فـــي تـلـك الـبـقـرْ
وتـــعـــودُ بـــاكـــيـــةً كـأن
لـــم تـقـتـرف ذاكَ الـخـطـرْ

هـــــذي الـــــحـــيـــاة تجحمت

فـــــي أفـــــقـــنـــا تـــلـــقـــي الـــشـــرزْ

والـــنـــاس فـــــيـــهـــا نـــائـــمـــــون

ولا يـــــحـــــســـــون الـــــخـــطـرْ

٢٧/ ٨/ ١٤٣١هـ

٨/ ٠٨/ ٢٠١٠م

# لا تطفئي المصباح

لا تطفئي المصباح يا فتنتي
هذا الكرى يسهرُ في مقلتي
والليل أشباحٌ وآلامٌ في
قلبي فضاع العمر واحسرتي
من ذكريات لحبيب مضى
غاب قبيل الأمس من غرفتي
هل تسمعي النجوى بهذا الظلامْ
أنا غريبٌ عشتُ في إخوتي
بعدَكِ دنيايَ عنا متعبٌ
جاحمة الوهج ودنيا قتامْ
ولا يدوم العيش في فرحةٍ
ولا يدوم حربها والسلامْ

وبــاخ شــوطُ الــحبّ فــي كأسِنا

وانحطمت كأسي على ذي الرخامْ

دبّ الخريف وســرى في الغصونْ

فــــصــوّح الــــزهــر وذاك الهيامْ

٢٦/٨/١٤٣١هـ

٠٧/٠٨/٢٠١٠م

# مهرجان البيان

هـذه القصيدة ختم بها الشـاعر الحفـل الذي أقامـه له منتدى حوار الحضارات لصاحبه الأسـتاذ فؤاد نصر الله وألقاها الشـاعر بنفسـه فكانـت خاتمـة الحفـل وهذا الحفـل أقيـم تكريما للشـاعر وللآثار الفكرية التـي أصدرها وكان بتاريخ ٢١/ ١٠/ ١٤٣١هـ الوافق ٢٩/ ١٠/ ٢٠١٠م .

مـهـرجـان الـبـيـان جئت أحييك
بقـلـب يفيـض وداً زكيـا
وأحـيـي فيك الشهامة والنبل
وفـكـــراً يـضيء فـجـراً سنيا
أنــت كرمشي ولـســتُ بأهلٍ
فأحييــك يــا نـجـي الثُريــا
أنــت أغرقتني ثـنـاءاً وتـقـديـراً
ودنـيــاً تــضـوع ورداً نديـا

فلك الشكر والثناء ومجدٌ
خالد الذكر باقياً أبديا
وأزف الصباح سلة ضوء
وشموساً توهجت فى يدي
وأنا منك نبتةٌ من نباتٍ
نبتت فى الحياة نبتاً شهيا
وأنا منك قطرةٌ من مياهٍ
أنت نهرٌ تُحول الجدب فيا
وأنا منك ذرةٌ من ترابٍ
سال منها الحياة تبراً نقيا
أنت أنت الحياة غنّى لك الدهر
لحوناً ومقطعاً عبقريا
لست أسطيع أن أوفيّك شكراً
وخطوب الزمان فى شفتيا
أأكافيك يارفيق الدراري
بشعور يجسد الحب حيا
فلك الشكر والنعيم ثناءاً
مستضاءاً ودائماً سرمديا

٢٠/ ١٠/ ١٤٣١
٢٩/ ٩/ ٢٠١٠

# موسم الشعر

نشرت في مجلة الواحة العدد الثامن عشر رمضان ١٤٣٣هـ

موسمُ الشعر في ربيع الزهورِ
وسمـــاءُ الإلــهام والتفكيـرِ
قبسةً منك لـلـفــؤادِ فيرتــدُ
هــزاراً يغني لحــن الدهــورِ
فـأصيــغ الـنـجـوم والشمـس
ألــوانَ حــروفٍ وعالماً من عطورِ
وأزفُ الـحــيــاة سلــة وردٍ
مـن بـيـانٍ ملـون التصـويـرِ
إيــهِ أرض الحجاز فيكِ عكاظٌ
قـد أُعـيـدت لـنـا بهذي العصورِ

فعكاظ الحجاز تزخر بالأمسِ
ومنها يـضُـوعُ نـــدُّ الـبـخـورِ
فنخيل القطيف والـورد والليمون
جــاءَت فـي مشية المخمــورِ
لتُحيــيّ الـحـجـاز مـن قلبها
الـدافـق حـبـاً لمجدها المأثورِ
والـشــواطـي مـخـمـورةٌ تتجلى
ذكـريـاتٍ مـن حبها المسجـورِ
قد تعرت إلـى الطبيعة فانسابت
لـحـونـاً كمثل لـحـن الـطـيـورِ
والـبـحـارُ البحارُ أغنيةٌ ماجت
مـن السحر مـوجـةً مـن هديـرِ
وليالي القطيف مثقلة الجفـنِ
بحلمٍ في يـوم عُـرسِ الســرورِ
لاتــكــاد تفيـق إلا لتسقـــى
مـن نبي الإســـلام أحـلى نميـرِ
فشموس الإســلام من مكة الطهرِ
أطلـت على الظـلام الضريـرِ

وصــدى الــوحـي لايــزال ضـيـاءاً
يتجلــى فــي لفظـة التكبيــرِ
وحــفــيـفٌ لـجـبـرئـيـل وآيــاتٍ
تلاها علــى نبـي العصــورِ
خاتم الأنبياء أنــت مــن الرحمة
فــاضـــت عــلـى جميع الــدهــورِ
لست أسطيع أن أجـازيـك شكرَاً
والليـالي مقصها في الصـدورِ
الخطوب الخطوب قصت جناحيَّ
وأمــســى مقصها في شعــورِ
والليالــي حــربٌ عليَّ مـع الأيـامِ
فــي عــاصــفٍ ومـــوجِ الشرورِ
فأنا في حِماك في الحرم الطاهرِ
أرجـــو شـفــاعــةً مـــن قـديـرِ

١٧/ ٥/ ١٤٣٢هـ
٢١/ ٤/ ٢٠١١م

# إلى زهرتي عبير

هـذه القصيـدة قلتُها بمناسـبة المأدبة الكبيرة التـي أقامها فلذة كبـدي ابنـي عـلي في بيته العامـر بذكـر الله وقد جمع فلـذات قلبي والأحفـاد والأسـباط في عُقـدٍ مـن الألمـاس كنـت أحـس بغبطة وسـعادةٍ أشعر بها وأنا بين أبنائي وأسرتي التي أراها امتداداً لحياتي عندمـا تغفو عيني، وكان هـذا الحفل يوم الخميس الموافق٩ / ٦/ ١٤٣٢هـ الموافـق ١٢ / ٥ / ٢٠١١م ففاجأتنـي ابنتي عبير علي بمفاجأةٍ كريمة في هذه المناسـبة السعيدة وقدمت لي هدية تذكارية درعاً كتب عليه أبناء وأحفاد الأديب الشـاعر محمد سـعيد الشيخ عـلي الخنيـزي ويتقدمـون بالشـكر والعرفـان إلى عميـد أسرتهـم باعتبـاره الرمز الموحد لهذه العائلـة الكريمة متمنين له حياة مديدة وأن يطيـل الله في عمـره وننعـم ببقائه ذخـراً لنا وعمـوداً للخيمة الأسرية كما قدمت لي ساعةً وقارورةَ عطرٍ تقديراً منها لي فأشكرها شـكر أبٍ لبنته وأدعو لهـا بالتوفيق والنجاح في الدنيا والآخرة كما

أدعـو لأبيها وأبنائي العُقد الذي أنتظم في ضوء من قلبي بالتوفيق والنجـاح والتقـوى والقرب مـن الله فإن هـذه الطريقة هي طريق السـعادة فعليهم سـلوكها فأرجو لهـم طول البقاء وسـعادة الدنيا والآخرة .

عبير يا زهـرةً أحلى من الزَّهَـرِ
وطاقةً من سنى دنياً من الفِكَـــرِ
أكـبـرتُ نفسكِ تقديراً وموهبةً
مفاجآتٍ تجلَّت منكِ كالـــدُررِ
هــديــةٌ هـــي تـــذكـــارٌ ومفخـــرةٌ
لــوالــدٍ فــي نــديّ نُــدَّ بالعُطُرِ
في أسـرةٍ هي أحلامي شُغفتُ بهـا
يجرون في القلب مجرى الماءِ في الشجرِ
فقد سعدتُ بهـــذا الحفلِ في سمرٍ
في أسرةٍ مثل أحلامٍ من الظفـــــــرِ
وَضَـــوَّءَتْـــهـــا عبيرٌ فـــي مفاجأةٍ
فشعَّ منها ضياءٌ من سنى قمـــرِ
الـــدرع والساعـــة البيضا مفاجأةٌ
ذكرى تمثل هذا الحفل في العُمُـــرِ

وكـان إبني عليٌّ فجر فاتحـــــةٍ

لجمع أسرتنا في ذلـك السمـــرِ

١٠/ ٦/ ١٤٣٢هـ

١٣/ ٥/ ٢٠١١م

# الفجر يُشرقُ

-من الشعر الحر-

لا تقنـطي فالفجـر يشـرق

مـن سـمـا الـظـلـمـاءِ

والعسر جذبٌ في الحياة وبعده

يأتي الربيع في الدُنا برخاءِ

ويفيض في الدنيا نعيماً هانئاً

مـن خالقٍ لا منّةً بعطـاءِ

هذي الحياة تشكلت في لونها

من بسمةٍ أو دمعةٍ خرساءِ

يتهارشون على الحياة كأنها

مَعـزٌ وذئب جائع الأحشاءِ

فالويل إن ظَفروا بمن مرّو به

شربوا الدماءَ بأكؤسِ الأشلاءِ

هذي حياة العصرِ عصر حضـارةٍ

مَدَنِيـةُ الأهـواءِ والأزيـاءِ

غلفوها بزي عصرٍ ماكرٍ

متلونٍ كتـلون الحربـاءِ

أين الفرارِ ونحن فوق مخاطرٍ

متفجـرٍ بقنابـلٍ حمـراءِ

لا يأمن الجار اللصيق بجـاره

فكلاهما في ليل شكٍ مظلم الأجواءِ

وإذا ادَّعى لك في الحياة صداقةً

لبس النفاق مزيفاً بريـاءِ

هذي الحياة تجاربٌ وتضاربٌ

فيها التناقض من بني الأحياءِ

٢٤/ ٥/ ١٤٣٣هـ

١٦/ ٤/ ٢٠١٢م

# شكواي إلى ربي

لك يارب شكوتُ

في تباهيلٍ حزينا

لست أسطيع انتصاراً

فأرد الظالمينا

وثبوا يبغون نهباً

لنخيلٍ من أبينا

فإليك قد لجئتُ

فانصر الحق المبينا

فانكس الباغيَ ياربُ

ورد المجرمينَا

ملجئي يارب حصني

كنت لي كهفاً حصينا

١٤٣٣/٦/٢٨

٢٠١٢/٥/١٩

# إلى ابن آوى

قـــال ابـــن آوى قـصـــةً
تـــاريـخ قـــومٍ قـــد غـبـــرْ
فـيـه مـــن الـــزيـــف الـــذي
مـــا دبَّ فـيـــه مـــا هـــدرْ
فـيـــهِ عـنـــاويـــنٌ وألـقـــابٌ
ضـــخـــامٌ كـــالـــبـقـــرْ
إذا قـــرأت الـــحـــرف مـــنـهُ
رحـــت فـــي دنـيـــا ضـجـــرْ
أسـفـــاً عـلـى وقـــتٍ يـضـيعُ
مـنـه أيـــامٌ تـــفـــرْ
هـــذا ابـــن آوى يـــدعـــي
تـــاريـــخ بـــدوٍ أو حـضـــرْ

يـكــــتـب مـــن أيـامـــهـــا

تـــاريـــخ كـــذبٍ مـحـتـضـرْ

لــــيـــس لــــه وثــــائـــقٌ

يـــســـنـدهـــا إلــــى بـشـــرْ

كـــأنـــهـــا قــــصـــة أحـــلامِ

عــــجـــوزٍ تـــنـــدثـــرْ

تـــبــــدأ مــــن أولـــــهـــا

وتـــنـــتـــهــي إلـــى الـــحُـــفـــرْ

٢٣/ ٧/ ١٤٣٣هـ

١٣/ ٦/ ٢٠١٢م

# روضةٌ صحّرت

من الصدف الجميلة أن أكون مدعواً على مأدبة غداء في إحدى المزارع التي تقع وسط نخيل القطيف التي كانت روضةً من رياض الجِنان نامت على ضفاف الخليج وأينما سرت في طرقها لا ترى إلا حرفاً أخضر وعلى جانبيك تقوم عرائس النخيل وترى أشجار الليمون والإترج واللوز والنبق، ولكن هذه المناظر الجميلة الحلوة التي تستاف منها العطور صُحّرت كأن لم تكن بالأمس تعبق وانتهت، فمر الشاعر على تلك البقاع التي تموج بألوان الحياة فوجدها خاوية على عروشها فهاجت به الذكرى فكانت هذه القصيدة فكتبها وهو في السيارة عائدٌ من المزرعة إلى منزله:

صحّروها بعد أن كانت رياضاً من جِنانِ

صمت النهر ومات النخل مثل الإقحوانِ

لم يعد للنهر أنغام اشتياقٍ من حنانِ

دفـــن الــنـهـر ومـاتـت مـــوجـــةٌ أحــلـــى أغـــانـــي
يبس اللـوز مـع الإتـرج فـــي تــلــك الــغـــصـــونِ
أســفـــاً كــنــزٌ لــمـيـراث قـــــرونٍ وقـــــرونِ
حـطـمـوهـا صَّحـروهـا مثل صحرى للعيونِ
أيـــن مــنـهـا نـغـمــات الـطـيـر ألــحـان شـجـونِ
أنـــت يـا خـط قـصيدٌ وفـــصـــولٌ مـــن سـنـيـنِ
وكــتــابٌ فـيـه ألـــوانٌ مـــن الـــحـــب الـقـمـيـنِ
وحــروفٌ مـــثـــل أمـجـادٍ وتـــاريـــخٌ مـــبـــيـــنِ
روضـــةٌ فـوق ضـفـافٍ مثل جـنـــاتٍ وعـيـنِ
أنـــا أبـكـيـهـا وأرثـيـهـــا رثــــــاءاً لـــــحـــزيـــنِ
أسـكـب الـقـلـب دماءاً ودمـــوعـــاً مـــن جـفـوني

٨/ ١٠/ ١٤٣٣هـ
٢٦/٨/ ٢٠١٢م

# سمعت صدىً

هذه القصيدة قالها الشاعر بمناسبة الأحداث التاريخية التي عمت جل الشعوب العربية فكانت فرصة للدولة الصهيونية لتزداد عتواً ونفوراً في هذه الحياة فحز في نفس الشاعر فسكب هذه الأنغام الحزينة .

سمعت صدىً لذنوب البشر
ورعداً له عاصفٌ من شررْ
يهز الوجود بهزٍ عنيف
وصرخة ثكلى بدنيا الخطرْ
تَقاذفهم عصف موج الحياة
إلى أن ذراهم بتلك الحفرْ
وعتم ليلٌ على جوهم
فلم يبقِ منهم ولمّا يَذرْ

وهـــب الـنـيـام عـلـــى عـاصـفٍ

وبـــرقٍ يـحـــرّقُ حـتـى الـشـجـرْ

جحيماً أرى يـأكـل اليابسات

يـحـطـم أخـضـرنـــا والـبـشـــرْ

أزلـــزال هـــذا يغطي الـحـيـاة

فيهلك مـا دبّ أو مَـــن خطرْ

فـجـاوبـنـي هـاتـفٌ فـي الـظـلام

ألـم تــدرِ مـــاذا وراء الـسُـتـرْ؟!

ألا إنـــهـــا زرعــــت فـتـنـةٌ

بـدنـيـا الـسـلام ودنـيـا الحضرْ

فـــدافَ السموم إلـى المسلمين

فـفـرقـهـم فـرقـــاً كـــالإكـــرْ

ليبلغ غـايـتـه فـــي الحياة

ويـمـتـص خـيـراتـنـا والـثـمـــرْ

فـذا الـغـرب مثل طيوف الحِمام

تـسـلـل فـــي دمـــنـــا واسـتـقـــرْ

فأشعلها فـتـنـةً فـي الشعـوب

وأقـــدح زنـــداً لـــه مـــن شـــررْ

لـيُـبـقـيَ صَـهـيـون فــي عيشها
تـعـيش نـعـيـمـاً بـدنـيـا الـزهـــرْ
وتـغـفـو عـلى حُـلُـــمٍ أخـضـرٍ
بـدنـيـا ربـيـــعٍ ومـجـدٍ أغـــرْ
وتحكمُ في الـعُـرب والمسلمين
ويـبـسـمُ فــي جـوهــمُ كالقمرْ
فكيف السكوت وهـذي الجروح
تـطـايـر أشــلاؤهــا فــي الصحرْ
فمهلاً بني الـعُـرب إن تسكتوا
نـعـشْ فـي المذلـة دنـيـا الصغرْ
فـهـبـوا إلـــى مـجــد أبـائِـكـم
لـمـجـدٍ قــديـمٍ كمثل الـــدررْ
لتظفر بالمجد في ذي الحياةِ
ويـــوم الـقـيـامـة أحـلـى مقرْ

٢٣/ ١٠/ ١٤٣٣هـ
١٠/ ٩/ ٢٠١٢م

# عَصَف الموت بالغراس

نـشرت في مجلة الخط العدد الواحـد والعشرين من ذي الحجة ١٤٣٣هـ نوفمبر ٢٠١٢م

هذه القصيدة قلتها بمناسبة رحيل الولد العزيز الشاب المؤمن الأسـتاذ عـلي زكي الشـيخ عبد الكريـم الخنيزي حـين وافته المنية ظهر يوم الأربعاء الموافـق ١٠/ ١١/ ١٤٣٣هـ ٢٥/ ٩/ ٢٠١٢م بعد أن ألمت به غيبوبة على أثر نزيف في المخ لم تمهله أكثر من أربعة وعشرين سـاعة فرحل عنا وهو في ميعة الشـباب الذي لم يتمتع به فأجحـم قلوبنا وأقرح عيوننا ففراق الأحبة غربة كما صوره الإمام علي عليه السلام سيد الوصيين وإمام المتقين فشيع صباح الخميس السـاعة الثامنة وكان له تشـييع رهيب فيه أسـى وكآبة فما ترى إلا باكيـاً وباكية وكنا ننتظر زواجه لنزفه إلى عروسـه ولكن زففناه إلى مقره الأخير وخسرناه وكان له فراغٌ في قلوبنا وفي مجتمعنا فيا أسفاً على شبابه الفينان نسأل الله أن يعوضه ويجزيه إن الله لا يضيع عمل

عامل وهـو الكريم على عباده ويفيض ألطافه عليهم في الحياة وفي دار البقاء وما لنا إلا أن نلجأ إلى حصن منيع وبلسم يشفي الجروح إلى الآيـة الكريمة: ﴿الَّذِيـنَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُـواْ إِنَّا للهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾ هذاهو البلسـم الحقيقي الذي يمسح الآلام وهذه القصيدة سـكبها الألم والحسرة قلباً نابضاً وعاطفة مشبوبة بالحزن والأسى فهي تصور الشاب المؤمن الصالح تصويراً مأساوياً أسئل الله لي وله الغفران والمثوبة من الله إن لله وإنا إليه راجعون.

زرٌّ وردٍ فـي كُـمّـهِ ألـفُ عطرٍ

ومـعـانٍ مثل الـنجـوم الـصِبـاحِ

لـم يـفـض منـه غـيـر نـغـبـةِ عطرٍ

فـإذا الـكـأس قـد هـوت بـالـراحِ

لا تـراهـا الـحـيـاة لكن طـواها

فـتـلاشـت وراء دنـيـا الـصـفـاحِ

يبست فـوق ثـغـرهِ وهـو ولـهـانٌ

إلـى قـطـرةٍ مـن الـمـصـبـاحِ

والربيع الضحوك جـف وغابت

بـسـمـاتٌ من ثـغـرك الـمـمـراحِ

نَهِمٌ للدّروسِ في فجره الطالع

يُسقى من هذه الأقداحِ

يا عليٌّ وأنت شعلة فكرٍ

من ضياءٍ وعالمٍ من نجاحِ

أمَللت الحياة في فجرها الدافق

نوراً من الشباب الطماحِ

أم رأيت الحياة فتنة قومٍ

في هراشٍ كأكلُبٍ في نباحِ؟!

أَخلعتَ الشباب فينانَ جذلانَ

طرياً كبرعم التفاحِ

أم رأيت الحياة لهواً وشوكاً

وهواءاً مُدمراً للصلاحِ؟!

فتركت الحياة لمحة ضوءٍ

مثلَ حلمٍ أو رفةٍ من جَناحِ

أشباباً خلعتهُ في ربيعٍ

لِجنانٍ وعالمٍ من فلاحِ

عُـــرُسٌ يــا عــلـي ينتظر الآل
فـمـــاذا وراء هـــذا الـنـــواحِ
أتركت العروس في وحشةٍ خرساءَ
أم كـنـت مُـعـجَـلاً لـلـــرواحِ
أم تـركـت الـــزواج ذكـــرى حُليّ
مـن ســوارٍ مـلـونِ الأتـــراحِ؟!
نـغـمـاتٌ تـحـولـت لأفـانـيـن
شـجـونٍ ومـدمـــعٍ مُـقـــروحِ
هــل جـــوابٌ تجبيني يــا حبيبي
فــي بـيـانٍ مــن بـلـسـمٍ لجراحي
لا أرى مـنـك لـفـتـةً أو جـوابـاً
وابـتـسـامـاً يـعُـود لـي أفـراحـي
كل شيءٍ قد جف من غصنك الأخضرَ
مــات الـنـــوارُ فـــي الأدواحِ
عصف الموت بالغراس فكانت
عـصـفـاتُ الـمـنـون مـثـلَ الـريـاحِ

فنفضتَ الـحـيـاة مـثـل طـيـوفٍ

وتـسـربـلـت بـالـنـعـيـم الـمـبـاحِ

فـتـحـولـت لـلـخـلـود إلـى ظل

نـبـي إلـى الـجـنـان الـفـسـاحِ

نـم هنيئاً فـي ظـل ربٍ كـريـمٍ

وسـط زهـرٍ وجـدولٍ ومـلاحِ

هـكـذا غـايـة الـحـيـاة زوالٌ

ورحـيـلٌ كـخـفـقـةِ المصباحِ

١١/ ١١/ ١٤٣٣هـ

٢٧/ ٩/ ٢٠١٢م

# صغيري يا حسين

قال الشـاعر هذه المداعبة من هذا الحرف وهو يداعب حفيده حسين ابن ابنه نبيه.

صغيري يا حسيني يا مهجتي وعيني
وبسمةً تجلـت ولوحـةً مـن فني

١/ ١/ ١٤٣٤هـ
١٥/ ١١/ ٢٠١٢م

# لا تقنطي

لا تـقـنـطـي فـالله أحسـن رازقـي
لا تقنطي
لا تقنطي فالدهر دنيا مصائبٍ ومزالقِ
لا تقنطي
فـالـحُر فيهـا مبـتلـىً بطـوارقِ
لا تقنطي
فتوكلي في ذي الأمورِ على الإلٰه الخالقِ
لا تقنطي
فالله يفتحُ من كوىً من نورِ صبحٍ دافقِ
لاتقنطي

١/ ٢/ ١٤٣٤هـ
١٤/ ١٢/ ٢٠١٢م

# ضاع عمري

ضــــاع وقــتــي ضــــاع عــمـري
فـــي فـــراغٍ مـــن ســـرابِ
فـــي فـــراغٍ وجــحــيـمٍ
وحــيـــاةٍ مـــن عـــذابِ
أفــتــح الــمــاضــي كــتـابـاً
فــيـهِ أطــيــاف الــشـبـابِ
ذكــريـــاتٌ لـــم تـــزل فـيــهِ
وفـــيـــهِ ألـــفُ بـــابِ
وأُنـــــاجـيــــه بـقـلـــبٍ
وحـــروف فـــي ضـــبـابِ
حــيـن كــانـت فـتـيـات الـخـط
حـــولـــي كـــالـشـهـــابِ

تتمنى كل غيدٍ

هي عُرسي في الحياةِ

ضمها الشاعر في أُفقِ

لليالٍ مقمراتِ

فيصيغ الحب أحلاماً

ولحناً من شَكاةِ

يسكب السحر وفي

الصدر كنوزٌ من هباتِ

ليت شعري كيف مرت

مثل لمح النيراتِ

لم يُبَقَّ غير آلامٍ

دموعٍ جارياتِ

فيه آهٍ ثم واهٍ

لليالٍ ماضياتِ

١٢/ ٣/ ١٤٣٤هـ

٢٤/ ١/ ٢٠١٣م

# السنون تكدست

هــــذي الـــســنــونُ تــكــدَســت
حــولــي كـــــأوراق الــشــجــرْ
فــيــهــا الــخــطــايــا والـــذنـــوب
كـــأنــــهــــا دنــــيــــا شـــــرْ
يـــومـــي تـــحـــول مـــن ثـــلـــوج
فـــي فـــــــراغٍ مـــن ضـــجـــرْ
أنـــــا فــــي فـــصـــل خـــريـــفٍ
نـــؤتُ بـــالـــحـــمـــل الـــخَـــطِـــرْ
لا بـــســـمـــةٌ مـــــن غـــــادةٍ
شـــعَّــت عـــلـــى لـــيـــل الـــســـمـــرْ
لا كـــف عـــنـــدي كـــالـــمـــلاك
تُـــضَـــمّـــد الـــجُـــرح الـــفـــغـــرْ

ولا تُربّتُ كَتفُهُ

كتفاً أُهيضَ بالسهرْ

ربَّاهُ لطفكَ ياإلٰهِي

امسح على الليل العكرْ

أهبط عليَّ رحمةً

تجلو الهمومَ والكدرْ

فلطالما عودتني

سيباً يفيضُ كالمطرْ

فأنا ببابك سائلٌ

أدعوكَ عبداً مُفتقِرْ

فأجب دعائي منةً

حقق لُباناتي الغررْ

٢٦/ ٣/ ١٤٣٤هـ

٧/ ٢/ ٢٠١٣م

# شكوى

أعـيـشُ على وهــجٍ فـي الحياة
ودنـيـا كــروبٍ ودعــوى شَكـاةِ
أبــثُ إلـــى خـالـقــي شكوتي
وأدعــوه يكشفُ هــذي الهـنـاتِ
فــفــرَّجَ عـنـيَ مــن كُـربــةٍ
وروَّحَ عني هموم الحيـاةِ
أضـــاءَ لـيَ الـفـجرَ فـي ظلمتي
فَـصِـرتُ أعـيـشُ بنـورِ الـهُــداةِ
فـيـا رب دنـيـايَ فـــي أزمـــةٍ
وأنــت المفرّج يـا ذا الهِبـاتِ
فـبــدد ضـبـابـاً لـهـا لمحةٌ
كلمحةِ أبـصـارنـا فـي الثبـاتِ

فجاءك عبدُكَ مُستعطياً
فَمُنَّ عليه بِمنّ النجاةِ
ورد له زوجَهُ مِنةً
فَلُطفكَ سيبٌ من اَلمكْرماتِ
وأبرئها من داءِ نفسٍ عِضال
يحومُ عليها كطيفِ المَمَاتِ
فأنتَ مقلّبُ هذي القلوب
وهادي النفوس إلى الخَيّراتِ
وأنتَ القديرُ وأنتَ الرحيمُ
وأنتَ المدبرُ للكائناتِ

٢/ ٦/ ١٤٣٤هـ
١٢/ ٤/ ٢٠١٣م

## ظلمتني

ظلمتني إنسانـةٌ إذ جفتنـي
وتـولـت تعيشُ خلـفَ حِجابِ
لـم يكـن عندهـا مبـررُ شرعـيٍ
لـهـذا الجفـا وهـــذا الغيـابِ
غـيـر أن الجفـا لِكَلْـمةِ عَتبٍ
مـن عتابِ الأحـبـاب للأحبـابِ
أتُضِيـعُ الحسنـاءُ كـل جَميـلٍ
كَـانَ ظِـلاً عليها مثلَ السحـابِ
أوتنسى ذاك الحُنُوَّ وذاك العطفَ
مـا فيـهِ من لـذيـذِ الـشــرابِ
أوفـــاءاً أم لا وفـــاءَ لأنــثـى
هي كالدهرِ في حياةِ اضطرابِ

هـي أنـثى تَـقَـلُّــبٌ ومِـــزاجٌ

شَـهَـوِيٌّ يَـــدورُ حَيثُ الـرِغابِ

هكـذا خُلْقهـنَّ كيـدٌ ومكـرٌ

جــاء وصــفــاً لآيـــةٍ فــي الكتابِ

هــي نصفُ الـرِجــالِ منها تَنفَّسنا

وعِشنا فــي حِجرِها المِرحابِ

فهي في ظُلمة الحياة وفي البيتِ

شـعــاعٌ تُـضـيـئُ مثلَ الشهـابِ

٢٩/ ٦/ ١٤٣٤هـ

٩/ ٥/ ٢٠١٣م

# عودةٌ

زهرتــي عــادتْ لبيتــي كَطُيــوفِ الزهــراتِ
فانتشــى بيتــيَ بالعُطــرِ وأحــلام الحيــاةِ
بعــد أيــامٍ طــوالٍ وشــهورٍ فــي سُبــاتِ
فــإذا بي أرشــفُ النهــدَ ومــن ذي الــوَجَنــاتِ
ضَــوَّع العِطــرُ ببيتــي فسقيتُ القبــلاتِ
ومصَصــتُ مــن رَحيــق الثغــرِ مــا يُــروْي شَــكَاتــي
هــو مــن ربيَ لطفٌ جــل ربي عــن صِفاتــي
إنــمــا سَيبُــكَ ربــي مــن عطــايا وهِبَــاتِ
لا يَضيــعُ الصبر مــن عَبــدِكَ بــل تُجزي العُصَــاةِ
والــذي يصبرُ فــي بلــواه صبــراً فــي أنــاةِ
فلــه جنــةُ عَــدنٍ وحيــاة الــغُرفــاتِ

١٨/ ٧/ ١٤٣٤هـ
٢٨/ ٥/ ٢٠١٣م

# الفراغ المميت

أَضْيَعُ العُمرِ في فراغٍ حياةٍ
كفراغِ المَماتِ قبلَ المَماتِ
وقضَّاءِ الساعاتِ في تفه العيشِ
ودنياً من عالمِ الترَّهاتِ
كل هذا نعيشهُ ونقضّي العمرَ
في عالمٍ من التافهاتِ
وصراعٍ بينَ الحياةِ طويلاً
وعقولٍ تطغىٰ على الشهواتِ
كُل هذا ومثلهُ في ضياعٍ
كضياعِ الأعمارِ في السفسفاتِ
لا أُريدُ الأيام دونَ اكتسابٍ
من علومٍ تُضيءُ لي ظلماتي

وأُقـضّـي الحياةَ فـي طاعـةِ الله

وذكـــرٍ لـــه بـكـــلِ الصفـاتِ

وحــيــاةٌ تــمــوجُ بالعمـلِ البـرِ

وأحــيـا حــيـاةَ أهـــل التـقـاةِ

٢٠/ ٩/ ١٤٣٤هـ

٢٩/ ٧/ ٢٠١٣م

# واحسيناه

واحسيناً واحسيناً واحسين

هــذه مـعـركـةُ الـنـور تــلاقــت بــالــظــلامْ

واحسيناً واحسيناً واحسين

صــرع الــنــوُر ظــلامــاً كــلــه افــكٌ وزورْ

واحسيناً واحسيناً واحسين

فــإذا دنـيـا الــضــلالاتِ تـــوارت فــى الــســتــورْ

واحسيناً وحسيناً واحسين

قــتــل الــشــمــرَ حــســينٌ ومــحــا دنــيــا الــطــغــامْ

واحسيناً واحسيناً واحسين

فــاذا الــدهــرُيــلــوذُ بــضــريــح لــلــحــســيــنْ

يــحــتــمــى بــالــقــبــر مــن كــل طــغــاة وشــرورْ

واحسيناً واحسيناً واحسين

إســـــمــك الـــخـــالـــدُ فى الدهر على مر العصورْ
مـــلأ الـــكـــون هـــتـــافـــاً صـــوت ثـــانٍ للحسينْ
فـــاذا الـــكـــون ضـــيـــاءاً وســـط بـــحـــرٍ مـــن ضـــيـــاءْ
واحسيناً واحسيناً واحسين

هـــاأنـــا عـــبـــدك أهتف وأقـــول يـــا حسينْ
واحسيناً واحسيناً واحسين

اكـــشـــف الـــكـــرب عن الإســـلام فـــى كـــل مكان
واكـــفـــهـــم كـــلَّ شـــرورٍ أنـــت يـــانـــور الـــزمـــانْ

٩/ ١/ ١٤٣٥هـ
الموافق ١٣/ ١١/ ٢٠١٣م

# أفرغ الصبر

-من الشعر الحر-

أنا فى دنيا بلاء وعناء وشقاء

عمت فى وسط بحورٍ مثل ليلٍ من ضنا

يالهى أفرغ الصبر بقلبى

مشرقات كالسنا

يالهى أفرغ الصبر بقلبى

كأس ضوء من هنا

٢ رجب ١٤٣٥هـ

١ مايو ٢٠١٤م

# أحلمٌ أبا أيمن

هذا القصيدة قلتها مؤبناً الشـاعر الأديب أحد الكواكب التي لمعت في سـماء أدب القطيف الجديد محمد بن المرحوم الحاج رضي الشـماسي الذي وافتـه المنية في ظهر يوم الخميـس الثالث عشر من شهر محرم الحرام عام ١٤٣٦هـ الموافق ميلادي ٦/ ١١/ ٢٠١٤م، وكان أحد الكواكب الذين يرتادون نادي بيتي في كل أمسية وكان أحد الكواكب الذين يرتادون كل أمسية الندوات العلمية الفكرية التـي تعقـد في الصالة الأدبية بمنزلي وقـد خسرناه والأمر لله تعالى ونفزع إلى الكلمة البلسـمية التي يفزع لهـا كل مؤمن تجبر الجروح ويسـتريح عندهـا المكروب إنـا لله وإنا إليـه راجعون وقـد ألقاها الولد الأستاذ عصام عبدالله الشماسي نيابة عني في ذكرى الأربعين التأبيني ونشرت في مجلة الخط العدد (٥٠) السنة الخامسة _ جمادي الأولى ١٤٣٦هـ/ مارس ٢٠١٥م.

أحـــلـمٌ أبــا أيــمــنٍ أم مُـنى
نَـمُـرُّ الـحـيـاة كلمحِ البصـرْ
تُفاجئُنا الـحـادثـاتُ الجـسامُ
فتصرعنا مثل ومـضِ الشررْ
نـسـيـر عـلـى شـوكـهـا والـضـنـا
يُـجـرّح أقـدامـنـا بـالإبـرْ
ولملمتُ حـرفيْ من النـائبات
لِأكـتـبَ مـلـحـمـةً مـن ضـجـرْ
تُـصـورُ مـنـك هـدوءاً حبيباً
وخُلقاً عظيماً كعـطر الزهـرْ
وأيـقـظـتُ حـرفـيَ مـن أُفـقِـهِ
فـهـام كـئـيـبـاً بـدنـيـا الذكـرْ
يفتش عنك بـهـذي الحـيـاةِ
وأسـأل عنك القوافي الغـررْ
فقـلت اكتموا النعي لا تجأروا
فتَسمعُ أشـعـارُهُ بالخَـبـرْ

عرائسُ من شعرهِ ظامئات
لتشرب من ثغره والنظرْ
فصاحبها نائمٌ في الصباح
وأوتارهُ أُغنياتُ السحرْ
حثتَ الخطى مثل برقٍ سريع
فماذا شعرتَ بدنيا الخطرْ
أعاصفةً من ظلام كئيب
تمر قريباً بدنيا البشرْ
أشاهدتَ وحشيةً من ذئاب
تعيث بكل ثمينٍ أغرْ؟
فرحتَ تعيشُ بعيداً بعيداً
إلى عالمٍ أقدسٍ مستقرْ
ألستَ أبا أيمنٍ في المساء
تطل ببيتي مثل القمرْ؟
ففي كل أمسية ملتقىً
ندير بها شاردات الفكرْ

تَـــحـــاورُ يــجــري بــنــا شــوطــه

بــمــيــدان عــلــمٍ لــذيــذِ الثمرْ

الــــى أنْ نــفــيــقَ الــى فــكــرةٍ

ونــجــلــوا الحقيقة مثل الــــدررْ

فــهــل أنــــت يــــومٌ بــــه عــــائــدٌ

فنتلوا من الشعر ما قد حضــرْ؟

ولــكــنــهــا أمــنــيــات مــضــت

وغابت عن الــعين خلــف الحفــرْ

١٤/ ١/ ١٤٣٦هـ

٧/ ١١/ ٢٠١٤م

# انا ضعيفٌ

أنــــا يـــارب ضـعـيـفٌ
وســـــط قــــومٍ كـالـنـمـورِ
حللـــوا كـــلَّ حـــرامٍ
ومـــشـــوا وســـط الـــشـرورِ
لا يــــخــافــون إلــهاً
عـــالـمـاً مـــا فـــي الـــصـدورِ
ســـوف يـصـلـون جـحـيـماً
مــــن عـــــذابٍ مـسـتـطـيرِ
أنـــا أشـــكـوهـــم لــــربٍ
عـــالـــمٍ شـــكـوى الـفـقـيـرِ
فـــــهـو لا يــــعـزبُ عنّه
أي شـــي فـــي الـــصـدورِ

٢٣رجب١٤٣٦هـ
١٢/ ٥/ ٢٠١٥م

# نفحة الإسراء

إهداء إلى بنتي إسراء نبيه محمد سعيد الخنيزي بمناسبة قرانها السعيد بالسيد هادي العوامي.

زهـــــرةُ الإســــــراء فيـــها
من معــاني الــزهــراتْ
نــفــحــةُ الإســــــراء تــجــلت
فــي لـيــالــي الــذكــريــات
فـــــــي زواجٍ وقـــرانٍ
فـــي لـيـــالٍ نـــيــــراتْ
بـــقـــران الســـيــــد الــهـــادي
ســلـــيـل الـمـــكــرمـــاتْ

٢٣ رجب ١٤٣٦هـ
١٢/ ٥/ ٢٠١٥م

# غيمات

طلب مني الأستاذ الخطيب المصقع محمد علي الناصر أن أكتب له وصفاً في بنته (مي) المعاقة التي اختارها الله تعالى.

كـــان فـــي بـيـتــيَ بـنــتٌ
زهـــرة مـــن زهـــراتِ

مـقـــعـد كـانـــت ولـكـن
هـــي عـــقـلٌ مـــن هـبـاتِ

هـــي مـــن ضـــوء ذكــاء
مـــشـــرقٍ كــــالـنـــيـراتِ

لــم يـعـقـهـا مـــرض الـعـاهـةِ
فـــي هـــذي الـحـيـــاةِ

فـنـــــــراهـا فـــي غـدوٍ
فـــي نـشـاطِ الـصـاحـياتِ

فهي في بيتي سكرتيرٌ

لرد الهاتفاتِ

كان في بيتي فراغ

من طيوف غائماتِ

بعد أن غابت عن العين

وراء الحفراتِ

كلما جئت تجلت

لي حياة الذكرياتِ

ملأت قلبي فراغاً

وحشةً كالظلماتِ

فإذا الأشباح من طيف

المنايا وسط بيتي

٢٤ رجب ١٤٣٦هـ

١٣/ ٥/ ٢٠١٥م

# باب الحوائج

هـذه القصيـده كتبتها يوم ذكرى استشـهاد الإمام موسـى بن جعفر راجياً من الله الأجرَ والشفاعة .

باب الحوائج كم قضى لي حاجةً
وأفــاض خـيـراتٍ وفـكـراً يزهرُ
أشكـو إليـك ظلامتي من ظالمٍ
لا يـحـذرُ الــربَ الــذي هـو يقدرُ
أرجــوكَ إنصافي وكـن لي شافعاً
يـــوم الـقـيـامـة عـنـد رب يغفرُ
لا ترجـعني كـاسـفـاً ومخـيباً
فلطالما النعماء منكم تقطرُ
أنــت الــذى تقضي الحوائج كلها
وتفيضُ عطفاً من يــداك الأبحرُ
ناجيتُ روحــكَ من بعيد خلسةً
نــجـواي يـامــولاي كـنـزٌ يـدخـرُ

فـــإذا الـحـيـاة كـجنةٍ بـولاكمُ
وبــدونـه نـــارٌ جـحـيـمٌ تسعرُ
فـأرى الصباح يطلُ مـن آفاقكم
فـكـأنـهـا أنـــوار دنـيـا تـبـهـرُ
وأرى الـكـتـاب هـاتـفـاً بثنائكم
آيٌ يـشـيـدُ بفضلكم ويـفـسـرُ
والـيوم جئـتك في يـداي جراحةٌ
من ذي الجراح يسيلُ جـرحُ يفغرُ
فامسح على تلك الجروح بلاسماً
تشفى فترجع مثل أمـسٍ تطَهرُ
أنقدني مـن هـذا الظلوم ورُدَّه
خـسـران منكوساً بـذلٍ يخسرُ
حـتى أحـقق ما أريـد من المنى
فهي الضياءُ لـرغـدِ عيشٍ يُنظر
فتكون ذكـرى في الحياةِ هنيئةً
والـذكـريـاتُ يعيش فيها الـذاكـرُ

٢٥رجب ١٤٣٦هـ
١٤/ ٥/ ٢٠١٥م

# لا أطيق العاصفات

أنا يارب ضعيفٌ
لا أطيق العاصفاتِ
أنا في ضعف وفصلٍ
من خريف الحسراتِ
هل أعي أنغام أيارٍ
وفي أذني شكاتي
عبست كفُ خريفٍ
بغصوني الزاهراتِ
ذبلت أوراقي الخضرُ
وماتت زهراتي
هي أيامٌ من العمر
تولت مسرعاتِ
ذبلت أماليَ الخضر
وماتت ضحكاتي

أنـــــا لا أمـــلـــك شـيـئـاً
مـــن حـــطـــامٍ فـــي الـــحـيـاةِ
أنـــمـــا الأمـــــر لـــربـــي
خـــالـــقـــي ذي الـــرحـــمـاتِ
فـاشـفـنـي يـــارب مـــن بـلـوايَ
واســـمـــع صـــرخـــاتـــي
واســـتـــجـــب دعـــوى فـقـيـرٍ
آبـــقٍ فـــي الـــمـوبـقـاتِ
أنـــت غـــفـــار الـــذنـــوبِ
ومـــجـــيـــب الـــدعـــواتِ
لا تـــعـــامـــلـــنـــا بـــعـــدل
انـــمـــا بـــالـــمـــغـــفـــراتِ
إنـــمـــا أنـــت رحـــيـــمٌ
وغـــفـــورُ لـــلـــعـــصـــاةِ
قـــد وســـعـــت كـــل عـــلـــمٍ
رحـــمـــة بـــالـــكـــائـــنـــاتِ
فـــهـــي لـــولاهـــا لـــكـــنـــا
فـــي جـــحـــيـــم الـــلـــهـــبـــاتِ

٢٢/ ربيع الاخر ١٤٣٦هـ
١/ ٢/ ٢٠١٦م

# أحداث خطيرة

صرنَا يارب نعيش وسط
أحداث خطيرةْ
في عصور من ظلامٍ
وشرورٍ مستطيرةْ
دمُنا أرخص شيءٍ
هو أدنى من حقيرةْ
من وحوش جائعاتٍ
شرها أقذى شريرةْ
تأكلُ الأخضر واليابسَ
تمحو كل صورةْ
دمنا قد هدروه
لا يساويه نقيرةْ

أنا أشكوهم لربي
هي شكوى مستنيرةْ
طالباً منه حياة
وسط أمنٍ وقريرةْ
منية أمنُ حياتي
سلبوا كل الذخيرةْ
ووحوش البر لا تسطو
على وحشٍ نظيرةْ
وكبار الناس بعضٌ
يأكل البعض الصغيرةْ
خالق الخلق أغثنا
في ليالينا المريرةْ

# العلامة الخطي مدرسة

هذه القصيدة قلتها في المرحوم أخي العلامة الشيخ عبد الحميد ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي بمناسبة قرابة خمسة عشر سنة على وفاته حيث كان رحيله صباح ١٤ محرم ١٤٢٢هـ وفاءاً وتقديراً له لكونه أستاذي ولخدماته الدينية والوطنية والعلمية وكان مدرسةً يتزود منها الطلاب ويلجأ له ذوو الحاجة وكان فقده ترك فراغاً لم يغطِهِ أحد بعده.

يا ابن الكواكب وابن النجوم
تجليت من مبدعٍ شاعرِ
أحلم تمرُ بهذي الحياة
كطيف يمرُ على الخاطرِ؟
ولحنك في صمته عبرةٌ
يشير لمن كان في الحاضرِ

وكــأســك جـفـت بــه خــمــرةٌ
بـقـايـا حـيـاةٍ مـن الـنـاظـرِ
ولـم أنـسَ أيـامـك الضاحكات
ومـصـبـاح فـكـرٍ بـهـا زاهـرِ
تـضـيء بـه عـتـمـاتِ الـحـيـاةِ
فتجلي الـشـكـوك عـن الـغـابـرِ
فـمـدرسـة أنـت عبدالحميد
فـيـمـتـارُ مـن غصنها الـثـامـرِ
فـطـلابـك الـكـثـر مـن حولها
يـعـيـشـون فـي رغـدٍ فـاخـرِ
فـهـل يـشـكـرون لـه نـعـمـةً
يـعـيـشـون فـي فـيـئـهـاالـنـاظـرِ

# في دنيا ضباب

أنـــا فـــي هـــذه الـحـيـاة كئيب

فـي ضـبـاب مـن الـحـيـاة كئيبِ

ألـــم صـــارخٌ يـــضج بقلبي

وحـوالـــي حـفنة مـن ذئـابِ

لست أشكو للناس من ألمِ الدهر

وأشـكــو لـخـالـقـي ومجيبي

وإلـيـه عـــدوايَ كـاشـف كربـي

ومجيب الـدعـاة من كـل بـابِ

فهو غـوثـي وملجئي وعـمـادي

فأغثني يـــاغـوث كـل مـصـابِ

أنــت ربـي وسعت علما وحلما

فيضك العطف نعمة كالسحابِ

فهي ما بين الكــافِ والنون فأمـر

نــفــحــات تــــردنـــي لــلـشــبــابِ

أنـــــت يــــارب مــــالــــك وقـــديــرٌ

لا عسير عليك دفـع الصعــابِ

١٧ جمادي الاول ١٤٣٧هـ

٢٦/ ٢٠١٦/٢م

# لبست البيت

لـبسـتُ الـبـيـتَ فـيـه كالسجينِ
ومـا عـنـدي سـوى ربـي معينيِ
أجـــررُ فـيـه خـطـواتٍ ثـقـالاً
كـأنـيَ سـرتُ في وسـط الـحـزونِ
فــأرسـل يـالـهـي لـي ضـيـاءاً
ونـفـحـاتٍ تـمـر عـلـى شجوني
فنفحات مـن الـرحـمـان تشفي
مـن الأمـراض والـجـرح الدفينِ
ورحـمـاتٌ مـن الـرحـمـنُ لطفاً
مـن الألـطـاف منها مـا يقينيِ
فـمـا زلـت أعـيـش فـي ظـلالٍ
من الرحمان في حصنٍ حصينِ

٢٤جماد الاول١٤٣٧هـ
٤/ ٣/ ٢٠١٦م

# ياليتني طفلٌ صغير

يــالــــتــني طــفـــلٌ صـغـيــرْ
أحــبــو عــلــى ذاك الـحـصـيـرْ
يــلـــهـــو بـــدمـــيـــةٍ لـعـبـةٍ
فــكـــأنــه مـــلـــكُ الـــقـــصـــورْ
فـــي عـــالـــم الـــقــدس الـطـهـور
مــثــل الــمــلاك فــي الــحــبــورْ
لا يــعــرف الــحــقــد الـدفــيــن
ولا يــجــيء بـــالـــشـــرورْ
لا يــحــمــل الألــم الــمــمــضّ
ولا يــفــكــر فـــي الـــبـــكـــورْ
إن الـــحـــيـــاةَ حـــجـــر أمّ
عـــنـــده كـــل الـــســـرورْ

يــرضــى بــقــطــعــةِ حــلــوةٍ

فــيــنــام فــي ذاك الــســريــرْ

وحــيــا تــه طــهــرُ وأحــلام

وروضُ مــــن عبــــيــرْ

ويــــنــــام نــــومــــة عــــاشــــقٍ

يــســقــى حــلــيــبــاً مــن نــمــيــرْ

ويــحــسُّ أحــلام الــطــفــولــةِ

مــشــرقــاتٍ كــالــزهــورْ

# سطع النور

ليلة النصف من سنا شعبانِ
سطع النور من إمام الزمانِ
فإذا الكونُ دفقةٌ من ضياءٍ
يتراءى كعالمٍ من جمانِ
ولد النور فالحياة هناءٌ
ونعيمٌ من عبقة النسرينِ
والتهاليلُ من ملائكة القدس
تعالت كالروح والريحانِ
بَهَجٌ يملأ السماءَ مع الأرضِ
سروراً من عالم العرفانِ
عُرسٌ في الجنان والحور ماست
ميسةً مثل ميسةِ الأغصانِ

قد بـدا مُصلح الحياة مع الأرض

نـجـيُّ الـرسـول والـرحـمـنِ

أُغـرقـوا الأرض بالدماء وعاثوا

فـي فـضـاهـا كـعـيـشـةِ الـشـيـطـانِ

فـهـمُ يـعـبـثـون مـن كـل صـوبٍ

لا يـخـافـون صـولـة الـسُـلـطـانِ

فإليك الـنـداءُ يا صاحب العصر

سـريـعـاً لـذلـك الـحـدثـانِ

أنت يا صاحب الزمان تزيل الظلمَ

والـجـور عـن بـنـي الإنـسـانِ

تبسط الـعـدل فـي الـحـيـاة كظل

يـتـسـاوى الـقـصـي مـثـل الـدانـي

فمتى نبصر الـلـواء على الكون

يـرفُ بـآيـة الـقـرآن

ناهجاً منهج الرسول على الأرض

مـعـيـداً لـعـصـره الـروحـانـي

فالوحاءَ الوحاءَ يا صاحب العصر

أغـثـنـا مـن حـادث الـطـوفـان

أنــت لـلـنـاس مـنـقـذٌ ومـجـيـرٌ

مــن لــيــالٍ مـــســـودةٍ مــن شــجــونِ

يـــوم تـــزهـــو بـــنـــورك الأرض

والناس يعيشون في ظلال الأمـانِ

طهّر الأرض من وحــوشٍ ضــوارٍ

قـتـلـوا الـنـاس ذِلــةً فـي هـــوانِ

بتاريخ ١٥/ ٨/ ١٤٣٧هـ

الموافق ٢٢/ ٥/ ٢٠١٦م

# لم أنسَ يومك

هـذه القطعـة كتبتها ارتجـالاً في رثاء المرأة المصونـة نعيمة بنت الشـاعر الحاج أحمد المصطفى زوجة الأخ رسول بن الإمام الشيخ عـلي الخنيـزي التـي وافتها المنيـة السـاعة الثانية عشر يـوم الأحد الثامن من محرم عام ١٤٣٨هـ الموافق ١٩ أكتوبر ٢٠١٦ ميلادي إنا لله وإنا اليه راجعون.

جـددتِ آلامـي فـكـانـت ثـورةً
في القلب أشـواظـاً من النيرانِ
فـإذا رسـولٌ عـاد فـينـا ماثلا
يمشي وراء النعش بالأشجانِ
أرسـول لا تجزع وصـبـراً شاكراً
مستقبلاً زوجـاً بـكـل حـنـانِ
لـم أنـسَ يـومـك يـا رسـول فإنه
مـا زال فـي قلبي وفـي أجفانيِ

# السّيرة الذَّاتيَّة للمؤّلف

**الاسم**

محمَّد سعيد بن الشَّيخ عَلِيّ بن حسن بن مهدي الْخُنيزيُّ .

تاريخ الميلاد: ٢/ ٢/ ١٩٢٥م .

**العنوان:**

المملكة العربية السُّعودية

المنطقة الشَّرقية - القطيف

الرمز البريدي : ٣١٩١١

ص . ب : ٨٧٩

هاتف - فاكس : ٨٥٥١٠١٣/ جوال/ ٠٥٣١٠٢٦٠٩٩

«محمَّد سعيد بن الإمام الشَّيخ عَلِيّ أبو الحسن الْخُنيزيُّ».

# موجز السيرة الذاتية

ولـدتُ فِيْ اليـوم والشـهر مِـنْ العـام الَّـذي حـددتُ تاريخـه بالميـلادي فِيْ الصفحـة الأُولى من هذه السّـيرة، ودرجتُ على هذا الكوكـب تحـت رعايـة والـدي الشَّـيخ عـلي أبي الحسـن الخنيزي .. الَّـذي كان مرجعًـا وقاضيًـا لجميع المذاهب مِنْ سـنة وشـيعة . ويرضـون جميعاً بحكمـه، أُصبتُ فِيْ السادسـة مِنْ عمـري تقريباً بأثمـنِ كنزٍ فِيْ حيـاتي، وهـيَ عيني، الَّتـي تعكسُ طبيعـة الحياة، ومناظرهـا الجميلة، وعندما بلغت السـابعة مِـنْ عمري، أدخلني أبي الكُتَّاب .. لأنَّ ذلك الظَّرف لا توجد فيه مدارس على منهجية المـدارس الحديثة اليوم، وكان هـذا الكُتَّاب قمَّة الكتاتيب فِيْ ذلك العـصر، ويديرانـهُ ويتعاقبان عليـه الأخوان فضيلة الشَّـيخ محمد صالح البريكي صباحاً، وأخوه فضيلة الشَّـيخ ميرزا مساءاً، وهذا الكُتَّـاب يُعلّم كتـاب الله تعالى، ونمطًا مِنْ الخطّ، وضربًا مِنْ أنواع الحسـاب، ويسمى بالجمع والطرح والضرب والقسمة، الَّذي هُوَ

بعض دروس الرياضيات اليوم، كما يعطي لوناً مِنْ الشّعْرِ العربي ويشرح بعض كلماته، ويطلب مِنْ الطُّلاب حفظ ذلك الشّعْرِ، وللكُتَّاب أسلوب ومنهجية فِيْ دفعِ الأجورِ، وأيّام التَّعليم طيلة الأسبوع، والإجازة يومي الخميس والجمعة، ولا تتخلَّل الدّراسة فسحات يرتاح فيها الطُّلاب مِنْ جهدِ الدّراسة،

وقَدْ تخرجتُ مِنْ هذا الكُتَّاب بعد أنْ اجتزت مراحله التَّعليميَّة، وتعليمي كان غيبياً عَنْ طريق الحفظ القلبي لا البصري، خرجت مِنْهُ وأنَا أبلغ الثَّالثة عشر، وبعد فترة هيأني والدي للدّراسة، لأتخصص فِيْ العلوم الدِّينية، فدرست قواعد اللُّغة العربية، ومِنْ كتبها متن الآجرومية شرح الدحلان، وقطر الندى لابن هشام، وألفية بن مالك، ومغني اللبيب لابن هشام، كما قرأت بعض الكتب العقلانية والفلسفية، كالحاشية في المنطق، والشَّمسية في المنطق، وقرأت كتب البلاغة، كالمطول ومختصره، وهو يبحث في أسرار البلاغة، ويوضّح لك سرّ البلاغة والنكت البيانية الَّتي تحتوي عليها، وقرأت كتاب النظام وهو يبحث في تصريف الكلمة ويسمى علم الصرف، ومعالم أصول الفقه وهذا الكتاب قرأته على يد والدي الإمام الخنيزي، كما قرأت شريحة من كتب الفقه، وكتبا من أصول الفقه، وفوجئت وأنا في ربيع الدّراسة، وقبل اليفاعة بموت والدي فكان لموته انحساراً كانحسار الرَّبيع عَن

الورد، فأصبحت كالحقل الذي جفَّ ماؤه وعلى الرغم مما عانيته من الثالوث غير المقدس «الفقر - وإصابتي بالعين - وفقد أبي» واصلت دراستي العلمية، وكنت أقتل أوقاتي فِيْ الدروس، كما أنني أدرّس ثلَّة منْ الطلاب، سننشير لهم في الصَّفحة المخصَّصة بهم، وإنَّني إذ أختصر هذه الأحرف، فقَدْ وضعت سيرتي الذاتية في كتابٍ، يتكوَّن من مجلدين أسميته «خيوط من الشَّمس» يحتوي هذه الحياة البسيطة، وما عانيت مِنْ حلوٍ ومرّ، ومررت فيه بقنوات تاريخية تمر بحياتي الذَّاتية، أو ما يتصل بالقنوات التاريخية لها ارتباط من قريب أو بعيد بهذه السِّيرة.

**الوظائف**

لم ألتحق بوظيفة من الوظائف، إنَّما امتهنت عملاً حرّاً غير مرتبط بدائرة، أو مؤسسة، وهو المحاماة، وهيَ المرافعة فِيْ القضايا، الَّتي تنظر فيها المحاكم الشَّرعية.

**أبرز المواقف**

لقَدْ مررتُ في هذه الحياة بمواقف مؤلمة، ومفرحة ولكن في رأيي أخطر موقف مررت به .. واتخذت فيه قراراً حاسماً، بعد أنْ مرَّت بي عاصفات من التردد بأفق نفسي، وحيرة تكتنفها شكوك من الضَّباب، ولكني في النهاية أصدرت قراري النهائي،

وتركت دراستي العلمية لأنزل إلى ميدان العمل «المحاماة» مِنْ أجل الكسب على عيالي، لكي لا أعيش عالة على المجتمع .

## الأساتذة

الأساتذة الَّذين تلمذت عليهم، هم : والدي الإمام الشَّيخ / علي أبو الحسن الخنيزي، والعلاَّمتان الشَّيخ / عبد الحميد الشَّيخ علي الخنيزي الخطي، والشَّيخ / فرج العمران، والعلاَّمة الشَّيخ / محمَّد صالح المبارك، والشَّيخ / محمَّد صالح البريكي، وهؤلاء العلماء كلهم من أهالي القطيف، ولكن أستاذي الَّذي أعتبره كالجامعة من النقطة الأولى إلى المرحلة العليا، هُوَ والدي.. فهو لي كجامعة من المعارف .

## أبرز التلاميذ

إنَّ التلاميذ الَّذين درسوا على يدي كُثْر، لعلَّهم يصلون إلى خمسين طالباً، أو يزيدون.. غير أنَّ مِنْ أنجحهم وأبرزهم فضيلة الأُستاذ العلاَّمة الشَّيخ / عبد الله الشَّيخ علي الخنيزي، حيث أسهم فِيْ الحياة الفكرية بثروة أثرى بها في حرفٍ في كتبٍ متعددة الألوان.. خدم بها اللُّغة العربية والفكر، والشَّيخ عباس المحروس حيث أصبح خطيباً، وعبد الغني أحمد السنان حيث أصبح أحد الشَّخصيات البارزة في شركة أرامكو السُّعودية، ومحمَّد سعيد

الشَّـيخ محمَّـد علي بن حسـن عـلي الخنيزي، وأصبح شـخصية من الشَّـخصيات الوطنيـة بالقطيف، والشـاعر الأسـتاذ عبـد الواحد الشـيخ حسـن الشـيخ علي الخنيزي وهو أحد رواد الفكر القطيفي وشـخصية من الشخصيات الوطنية، ومهنا الحاج حسن الشماسي، ومحمَّد رضا نصر الله، حيث أصبح صحفياً غير محدود، وفؤاد عبد الواحد على نصر الله، حيث صـار صحفيًا، والأسـتاذ سـعود عبد الكريـم الفرج، حيث أصبـح كاتباً ومؤرخاً، ومحمَّد وحسـن أبناء الشَّيخ فرج العمران، والشيخ جاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسن آل خـضر، وجمال عبد اللطيف وحسـن أحمد الطويل، وقاسـم بن ملا محمد العيثان، والدكتور حسـام سـعيد سلمان آل حبيب حيث أصبـح طبيبـاً من أبرز أطباء المملكة، وعـلي زكي الخنيزي، ومحمد علي محمَّد سـعيد الشَّـيخ محمَّد علي بن حسـن عـلي الخنيزي، وعلي محمد المحمد علي، ومحمد وحسـن ابني نبيه محمد سـعيد الخنيزي، وهناك طلاب آخرون لا تسع هذه الصَّفحة لذكرهم.

## السيرة العملية

إنَّ سـيرتـي العمليـة : كانـت تنبثـق عَـنْ عمـلٍ حـرّ -وهـيَ المحاماة- فإنَّنـي لَمْ ألتحق بوظيفة في القطاع الخاص أو العام على حد سواء، إنَّما استعملت معارفـي العلمية في المحاماة، وصـرت لا أقبـل مرافعــة في قضيــة، إلاَّ بعد دراسـتها، ومعرفـة وسـائل

حججها ووثائقها، فإذا طبقتها حسب معرفتي على القواعد الشَّرعية، وبان لي موافقتها على ذلك قبلتها، وترافعت فيها، ومن أجل ذلك كسبت أكثر القضايا بفضل الله وتوفيقه .

## رؤية ودراسات

لابُدَّ من إشارة مقتضبة : لما قام به المفكرون والأدباء من دراسات عميقة عن أعمالي الأدبية، وقد أشير لبعضها في مقدمة ديوان مدينة الدراري، إلى الدراسة الَّتي كتبتها البنت فردوس، والدّراسة الَّتي في مقدمة كانوا على الترب للدُّكتور/ حسام سعيد سلمان العبد الهادي الحبيب، ودراسات متفرقة، لم يُجمع شتاتها فِيْ كتيب يبقى رصيداً ومرجعاً، لمن أراد الدراسة عن هذه الأعمال، وهذه الدراسات نشرت على صفحات الصُّحف الداخلية والخارجية، وفي كتب كثر، كما أذيعت حلقات دراسية من إذاعات عربية .. وغير عربية، ومن راديو المملكة من جميع محطاتها، ومن راديو لندن في رياض الشّعْر، وأكثرها أشير لها في كتاب «خيوط من الشَّمس» كما شاركت في عدَّة ندوات فكرية وأدبية، أبرزها مؤتمر الشعر في الخليج الذي أقيم في مدينة الرياض تحت رعاية رئيس رعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد عام ثمانية بعد الأربعمائة والألف هجرياً الندوة الفكرة الأدبية الَّتي أقامها لي النَّادي الأدبي بقاعة الجمعية الخيرية بالقطيف، في عام ١٤١٩هـ،

وأقام النادي نفسه ندوة أسماها بعيون الشعر في محافظة القطيف بقاعة مركز الخدمة الاجتماعية ألقيت فيها قصيدة اسمها «عَلى كف عفريت» كما تم تكريمي من وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقرى بصفتي أحد رواد الفكر في المملكة مع ثلة من رواد المملكة في معرض الكتاب بمدينة الرياض تحت رعاية خادم الحرمين وقد حضر عنه بالنيابة الأمير سطّام نائب أمير مدينة الرياض وقد صدر كتاباً عن الرواد يتضمن نبذة عن حياتهم مع صورهم الشمسية، كما منحتُ شهادة تقدير من الدكتور خالد وزير التعليم العالي وجائزة (درعاً وكأساً وميدالية) كتب عليهما اسمي .

**تكريمي عن طريق منتدى حوار الحضارات**

**برئاسة/الأستاذ فؤاد عبد الواحد علي نصر الله**

نشر هذا التكريم مع قصيدة مهرجان البيان التي ختم بها الشاعر وحييَّ بها المحتفلين في ذلك الحفل في ملف خاص بمجلة الواحة العدد الحادي والستين السنة السابعة عشر ربيع ٢٠١١م.

فهذا المنتدى له نشاط فكرى طار صداه فملأ آفاق المملكة ذكراً ومجداً وقد سبق أن احتفل بي أيضاً وكرمت في النادي الأدبى للمنطقة الشرقية بمدينة الدمام، كما أقام لي النادي السابق ذكره أمسية شعرية في مقر جمعية القطيف بمحافظه القطيف وكرمت

على صعيد أفق عالمي مع رواد الفكر والمؤلفين السعوديين وقد قام بهذا التكريم معالي وزير التعليم العالي الدكتور / خالد العنقرى وقد اقترن هذا التكريم مع افتتاح معرض الكتاب الدولي بمدينة الرياض برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولم يكن أحد من المنطقة الشرقية سواي وعبد الرحمن العبيد وحين ذاك كان رئيس النادي الأدبي والرواد من المنطقة الوسطى والغربية وبعد تكريمنا قام سمو الأمير / سطام نائب أمير الرياض بتوزيع الهدايا علينا نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، كما أصدر كتاب يتضمن حياتنا باختصار اسمه (الرواد للمؤلفين السعوديين).

وقد شاركت مشاركة فكرية أدبية بدعوى رسمية بناء على طلب سمو الأمير / فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، بخطاب رقم ٧٢٦٤ وتاريخ ٢٩/ ٤/ ١٤٠٨هـ بقصيدة شعرية والتي ألقيتها بنفسي وقد أسميتها في ظلال عكاظ في مهرجان الشعر العربي لدول الخليج في جلسة الافتتاح الذي أقيم بقاعة الملك فيصل للاحتفالات بمدينة الرياض بتاريخ ١٥/ ٦/ ١٤٠٨هـ وهو أول مهرجان فكرى يقام من نوعه في الخليج، وكان لها الصدى العميق في الأوساط الفكرية والأدبية واستعيدت أبياتها عدة مرات .

**الإذاعات التي أذاعت عن أعمالي الفكرية والأدبية :**

كما أذاعت شعري الإذاعات العالمية كإذاعة لندن، وإيران وغيرها من الإذاعات العربية كإذاعات القاهرة والكويت والبحرين كما احتفلت بها جميع محطاتنا الإذاعية بالمملكة العربية السعودية .كما نشرت آثاري في أمهات الصحف الكبرى كمجلة الأديب، المعارف والألواح والعرفان اللبنانيات ومجلة الكتاب للأستاذ عادل الغضبان في القاهرة والهاتف والغري العراقيتين والرائد والعربي الكويتيتين ومجلة صوت البحرين وغيرها من المجلات والصحف العربية وفى أكثر صحف المملكة العربية السعودية كاليوم وأخبار الظهران ومجلة الواحة ومجلة الخط.

وقد كَتب عن إصدارات كتبي وأشعاري مفكرون ودكاترة كثر أشرتُ لبعضهم هنا وفي خيوط من الشمس، وشريحة من مفكري القطيف أما تكريمي في وطني القطيف فهذا أول تكريم لي يسبق به الولد العزيز الأستاذ / فؤاد نصر الله أحد الوطنيين وكان له السبق والشكر وقد نجح هذا التكريم فكان له صدىً في أوساط الآفاق الفكرية على صعيد المملكة وكان التكريم ليلة الجمعة في الثاني والعشرين من شهر شوال سنة واحد وثلاثين بعد

الأربعمائة والألف الموافق ٣٠/ ٩/ ٢٠١٠م، وقد تسابق وتبارى في منتدى التكريم المفكرون والأدباء والشعراء فكان الذي يدير حفل التكريم الأستاذ/ محمد بن ميرزا الغانم فأبدع وأجاد في إدارته وفى أسلوبه الأدبي الرفيع .

**ومن الشعراء الذين اشتركوا في هذا المهرجان الأساتذة :**

مصطفى أبو الرز، على مهنا، وأحمد أبو السعود، وفريد النمر، محمد مهدي الحمادي.

**ومن الكتاب الأساتذة :**

خليل آل فزيع، سعود الفرج، محمد الشماسي، السيد عدنان العوامي، احمد الشمر، فؤاد نصر الله رئيس منتدى حوار الحضارات، عباس الشماسي رئيس جمعية محافظة القطيف، سعيد أحمد بن ناجى أبو السعود والكاتب في جريدة اليوم الأستاذ عبد الله بن أحمد شباط.

وختام الحفل ختمته بكلمات فيها شكر لصاحب المنتدى الفكري وللمفكرين والشعراء والأدباء وإلى كل من شارك في الحفل وحييتهم بقصيدة منبعثة من قلبي تحية وشكر لأصحاب البيان والفكر والتي أسميتها مهرجان البيان .

وكان لهـذا التكريـم أصـداء فكريـة وأدبيـة انعكسـت عـلى المسـموع والمقروء والمرئي فغطت الصحف هذا الموسم التكريمى كصحيفـة اليـوم والوطن والحيـاة وصحيفة الوسـط البحرانية في العـدد ٢٩٥٥ وغيرها من الصحف المحلية والخليجية، والشـبكة العنكبوتيـة وعـلى صعيد ألـوان مواقعهـا المختلفـة وفى طليعتهم منتـدى حـوار الحضـارات، راصـد وشـبكة التوافـق وغيرها من المواقـع الالكترونية كما اشـترك التلفاز السـعودي فـزاني في بيتي وأجـرى معي حـواراً عن التكريـم وعن حياتي الأدبيـة والفكرية في يوم الاثنـين ٢٥/ ١٠/ ١٤٣١هـ الموافق يوم ٤/ ١٠/ ٢٠١٠م وأذيعت هذه المقابلة مساء الأربعاء في السابع وعشرين من الشهر المشـار إليه والعام المذكور الموافق سـتة أكتوبر من العام المشار إليه وأعيدت الحلقة في مساء ليلة الخميس الساعة الثانية والعشر دقائق وقد بقيت أعمال فكرية وأدبية لم تُلقَ حيث لم يتسع لها الوقت وتـم تقديم الاعتذار لهم .

## الكتاب الذين كتبوا عن أعمالي :

أريد أن أثبت هنا بعض المفكرين الذين اهتموا وكتبوا عن بعض أعمالي الفكرية وليس على سبيل الحصر وإنما أذكر شريحة منهم وهي كسجل أو فهرست لهذه الأسماء وهي :

| اسم المؤلف | اسم الكتاب | اسم المطبعة | الطبعة والتاريخ | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| د / بدوي طبانة | من أعلام الشعر | دار الرفاعي - الرياض | ط١ ـ١٤١٢هـ | ٣٢٧ |
| الشيخ عبد الله الخنيزي | نسيم وزويعة | القاهرة | ط١ ـ١٣٩٧هـ | ٢٣١ |
| د / بكري شيخ أمين | الحركة الأدبية في المملكة ع .س | دار صادر بيروت | ط١ـ١٣٩٣هـ | ٣٨٥ |
| الأستاذ / محمد سعيد المسلم | واحة على ضفاف الخليج | مطبعة الفرزدق الرياض | ط٢ـ١٤١١هـ | ٤٠٥ |
| الأستاذ / محمد سعيد المسلم | هذه بلادنا | مطابع جامعة الملك سعود | ط١ـ١٤١٠هـ | ٢٣٠ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الأستاذ / محمد سعيد المسلم | ساحل الذهب الأسود | دار مكتبة الحياة بيروت | ط٢ـ١٣٨٢هـ | ٢٤٧ |
| الأستاذ / عبد الله عبد الجبار | التيارات الأدبية الحديثة في قلب ج | جامعة الدول العربية | ط١ ١٩٥٩م | ٢٨٩ |
| الأستاذ / عبد الله أحمد الشباط | أدباء من الخليج العربي | الدار الوطنية الخبر | ط ١٤٠٦هـ | ٢٧٤ |
| د / عبد الله آل مبارك | الأدب العربي في الجزيرة ق | مطبعة الجبلاوي القاهرة | ط ١٩٧٣م | ٣٦ |
| د / عبد الله الحامد | الشعر المعاصر في المملكة ع.س | دار الكتاب السعودي | ط ١٤٠٦هـ | ٨٢ |
| خليف بن سعد الخليف | الاتجاه الإسلامي في الشعر الحديث | مطبعة سفير الرياض | ط ١٤٠٩ هـ | ٨٩ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| د/ عمو الطيب الساسي | الموجز في تاريخ الأدب السعودي | مطابع سحر جدة | ط ١٤٠٦هـ | ٢٤٤ |
| عبد العلي آل سيف | القطيف وأضواء على شعرها الحديث | مطابع الفرزدق الرياض | ١٤٠٦هـ | ٣٠٠ |
| عبد الرحمن العبيد | الأدب في الخليج العربي | النشاط الثقافي الرياض | ط١٣٧٧هـ | ٥٨ |
| د/ الشيخ عبد الهادي فضلي | جريدة اليوم عدد (٢٥٠) | | ١٣٨٨هـ | |
| الأستاذ/ الخياط | البلاد السعودية | | | |
| د/ شفاء عقيل | دراسة عن الشعر الرومانسي | رسالة ماجستير | | |
| د/ علي جواد الطاهر | معجم المطبوعات | مطابع الفرزدق الرياض | ط٢ـ ١٤١٨هـ | ١١٥٤،٤٦ |
| د/ علي جواد الطاهر | عالم الكتاب | المجلد٣ ع ٤ | ١٤٠٣هـ | ٥١٨،١٩ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| السيد حسن أبو الرحى | المنهل | المجلد الثاني | | ٧٥ |
| الشيخ علي الشيخ منصور المرهون | شعراء القطيف | الجزء الثاني | | ١٥٠ |
| أ / أبو بكر الشمري | الفهرست المفيد في أعلام الخليج | الدار الوطنية الخبر | ط ١٤١٣هـ | ١٥٩ |
| الدائرة للأعلام | معجم الكتّاب والمؤلفين | الدائرة للأعلام المحدودة | ط٢ ١٤١٣هـ | ٥٢ |
| عبد الله حسن آل عبد المحسن | شعراء القطيف المعاصرون | مطابع الرجاء الخبر | ط١ ١٤١٤هـ | ٨٥ |
| السيد حسن العوامي | صحيفة اليوم | | | |
| السيد محمد الصويغ | | | | |
| الأستاذة / فردوس الخنيزي | ديوان مدينة الدراري | مطابع الرضا الدمام | ط ١٤١٤هـ | ٩ |
| د / حسم سعيد الحبيب | ديوان كانوا على الدرب | مؤسسة البلاغ بيروت | ط١- ١٤١٦هـ | ٩ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أ/ السيد حسن العوامي | من وحي القلم | دار المحجة بيروت | ط١ ١٤٢٣هـ | ٤٠ |
| سعود الفرج | شعراء مبدعون | القطيف | ط١ ١٤١٧هـ | ٣٢٣ |
| فائز المسلم | ذكرى مؤرخ وشاعر | الدمام | ط١ ١٤١٨هـ | ٢٦٣ |
| خالد سعود الحليبي | الشعر الحديث في الإحساء | مطابع الوفاء الدمام | ط١ ١٤٢٤ | ١١٢،٩٠، ٨٠، ٤٠ |
| أحمد سعيد بن سلم | موسوعة الأدباء والكتّاب | دار المنار القاهرة | ١٤١٢هـ | ٣٢٣ |
| خالد أحمد اليوسف | دليل الكتّاب والكاتبات | الجمعية العربية | ١٤١٥هـ | ١٠٨ |
| د/ محمد عثمان الملا | الحكمة في شعر بني عبد القيس | الدار الوطنية | ١٤٢٠هـ | ٨٥ |
| معجم البابطين | الشعراء العرب المعاصرين | مطابع الملك فهد | ١٩٩٥هـ | ١٨٦ |
| معجم البابطين | الشعراء العرب المعاصرين | مطابع الملك فهد | ٢٠٠٢م | ٦٠٥ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| سعيد أحمد الناجي | المعجم الخفيف في تراجم أعلام القطيف | أطياف للنشر والتوزيع القطيف | ٢٠٠٦م | ٣١٣ |
| وزارة التعليم العالي. | رواد المؤلفين السعوديين | معرض الكتاب | ٢٠٠٦م | ٣٩،٤٠ |
| الموسوعة | موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث | الرياض | ١٤٢٢هـ | ٢٩١،٢٩٢ |
| مكتبة الملك فهد | أخبار المكتبة | الرياض عدد ٣١ رجب | ١٤٢٥هـ | ٢٢ |
| الشيخ علي البلادي | أنوار البدرين مؤسس الهداية | بيروت ط١ | ٢٠٠٣م | ٣٩، ٣٩٢، ٣٧٤، ٣٦٥، ٤٢٩، ٤، ٤٣٣، ٤٢٩ |
| حبيب آل جميع | معجم المؤلفات الشيعية | ط ١ ١٩٩٧ | | ٤١٤، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣ |
| عبدالله بن أحمد الشباط | آفاق خليجيه | ط ١ مطابع الوفاء | ١٤١٥هـ | ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| نزار آل سنبل | أهل البيت في الشعر القطيفي المعاصر | المركز الثقافي للنشر والتوزيع | ٢٠٠٣م | ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨ |
| كمال سلمان الجبوري | معجم الأدباء الجزء الخامس | دار الكتب العلمية بيروت لبنان | | ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ ٣٢٦ |
| الدكتور جودة القزويني | تاريخ القزويني | المجلد الخامس والعشرين | | من ٩٣ إلى ٩٩ |

كما كتب الأستاذ عبد المقصود محمد سعيد خوجة صاحب الندوة الأثنانية الفكرية تقريضاً لبعض إصداراتي أرفق صورة من تقريضٍ له، وكتب الشيخ جعفر الربح مقدمة لديواني إيحاءات سماوية سجل في هذه المقدمة رؤياه الأدبية وأنا أعتز بهذه الرؤية الفكرية كما نشرت هذه المقدمة في مجلة الخط العدد الثالث عشر عام ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢م مضافاً إلى ما كتبته الصحافة المحلية والخارجية عن هذه الأعمال الأدبية وأذعت عنها الإذاعات العربية والغربية .

كما قرض الأدباء أعمالي الأدبية ومن ضمنهم الأستاذ عباس العسكر حينما قرأ ديوان تهاويل عبقر فقال هذين البيتين

:

قـــرأتـــكَ شـــعـــراً يـــدقُّ القلوب
ويــنــطــقُ فــيــهِ شــعــور الــنــغــم

وجـــدتُـــكَ مـــثـــل الـــنـــســيـــم الـــذي
تـــهـــادى بـــرفـــقٍ فـــهـــزَ الـــقـــلـــمْ

ونـنقل هنا الرأي الأدبي للأسـتاذ عبد المقصود محمد خوجه بالنـص الحـرفي في إصـداراتي التـي قرأها وهـذا النـص وليداً لقراءتها :

سـعادة الأخ الأسـتاذ محمد سـعيد الخنيزي حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أشـكر لكـم إهدائـي كتبكم اللافتـة «تهاويل عبقـر» الذي احتـوى على ثـمان وخمسـين قصيـدة تنوعـت موضوعاتها بين الوجدانيـة والذاتية والرثاء وتميـزت بجزالة مفرداتها ووضوح معانيها والمعري الشـاك الذي تناولتم فيه الشـاعر والفيلسوف أبي العلاء المعري من خلال اللزوميات واستنطقتم الشاعر على أحسـن ما يكون وكان لكم ما أردتم والشـعر ودوره في الحياة رومانسيون والذي تحدثتم فيه عن عدد من الشعراء ومؤلفاتهم

سـائلاً المـولى أن يزيـد في عطائكـم لما يشـكله من إضافـة قيمة للساحة الثقافية العربية .

ولكم تحيات وتقدير

عبد المقصود محمد سعيد خوجه

كما أرفق صورة من النص الأدبي

كما كتب العلامة الأستاذ الشيخ جعفر ملا حسن الربح مقدمة شـاملة جسـدت حياتي بأسـلوب فني نـشرت لي ديـوان إيحاءات سـماوية المنشـور عام ١٤٣٤هـ الموافـق ٢٠١٣م مطابع المصطفى للتحقيق والنشر كما نشرت في أحد أعداد مجلة الخط .

## أعمالي العلمية والأدبية

| أسم الكتاب | أسم المطبعة | سنة الطبع | نوع الكتاب |
|---|---|---|---|
| ١_النغم الجريح | دار مكتبة الحياة - بيروت | ١٣٨١هـ ـ١٩٦١م | شعر |
| ٢_شيء اسمه الحب | مكتبة الأنجلو المصرية | ١٣٩٦هـ ـ١٩٧٦م | شعر |
| ٣_شمس بلا أفق | الدار العالمية - بيروت | ١٤٠٦هـ ـ١٩٨٦م | شعر |
| ٤_مدينة الدراري | مطابع الرضا - الدمام - السعودية | ١٤١٤هـ ـ١٩٩٣م | شعر |
| ٥_كانوا على الدرب | مؤسسة البلاغ - بيروت | ١٤١٦هـ ـ١٩٩٥م | شعر |
| ٦_تهاويل عبقر | مؤسسة البلاغ بيروت | ١٤٢٢هـ ـ٢٠٠٢م | شعر |
| ٧_أوراق متناثرة | دار المحجة البيضاء بيروت | ط١ ١٤٢٨هـ | شعر |
| ٨_إيحاءات سماوية | مؤسسة المصطفى للتحقيق والنشر | ط١ ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م | شعر |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٩_خيوط من الشمس «قصة وتاريخ» | مؤسسة البلاغ - بيروت | ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠م | مجلدان نثر |
| ١٠_الشعر ودوره في الحياة :أنجز منه مجلدين (المجلد الأوَّل في جزئين) يحتوي على العصر الجاهلي، وعصر النور «الإسلام» والأموي والعباسي، وفترة الفكر الانتكاسية، والجزء الثَّاني يحتوي على دراسة حياة بعض الشعراء للأقطار العربية . المجلد الثاني (في جزئين) الثالث خاص بشعراء المملكة الرومانسيين والجزء الرابع خاص بثلة من شعراء القطيف الكلاسيكيين طبع في مؤسسة البلاغ بيروت بتاريخ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م. | | | |
| ١١_العبقري المغمور واعيد طبعه في تاريخ ١٤٣٩هـ | مؤسسة البلاغ - بيروت أطياف للنشر والتوزيع | ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م ١٠١٨م - ١٤٣٩هـ | نثر |
| ١٢_ذكرى أبو نسيم | الخبر | ١٤٢٧هـ | نثر |
| ١٣_أضواء من النقد في الأدب العربي | مؤسسة البلاغ - بيروت | ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م | نثر |
| ١٤_أشباح في الظلام | دار المحجة البيضاء | ط ١ ١٤٢٧هـ | نثر |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٥_المعري الشاك | دار المحجة | ط ١ ١٤٢٨هـ | نشر |
| ١٦_دراسات في شعر أبي نواس | دار المحجة البيضاء | ١٤٣٠هـ ط١ ٢٠٠٩م | نشر |
| ١٧_ومضات من وراء الغيوم | دار المحجة البيضاء بيروت | ١٤٣٢هـ.٢٠١١م | قصة مسرحية نثر |
| ١٨_لمحات من وراء القرون | دار المحجة البيضاء | ط١ ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م | نثر |
| ١٩_أيام في لندن | دار المحجة البيضاء | ط١ ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م | نثر |
| ٢٠_أطياف وراء السديم | هاهو ذا | | شعر |
| ٢١_تأملات | دار روافد | | نثر |
| ٢٢_السفينة تعود | دار روافد | | نثر |
| ٢٣_ثمانية وثلاثون يوماً في مدينة الضباب | دار روافد | | نثر |
| ٢٤_أيام من الماضي | مخطوط | | نثر |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢٥_أحداث تاريخية | مخطوط | | نثر |
| ٢٦_من ذاكرة التاريخ | مخطوط | | نثر |
| ٢٧_الحرف لم يمت | مخطوط | | شعر |

لقد تمَ مراجعة هذا الكتاب وتصحيحه مع الولد العزيز فضيلة الدكتور صاحب الأخلاق الرفيعة الشيخ/ ميثم بن التاجر الوجيه منصور الخنيزي .

# الفهرس

**أطياف وراء السديم**

جدول تصحيح الصواب والخطأ

| م | الصفحة | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| 1 | 91 | أَقبلُ منها الثغر والخدَّ الصدرا | أَقبلُ منها الثغر والخدَّ والصدرا |
| 2 | 103 | أنت كرمشي ولستُ بأهلٍ | أنت كرمتني ولستُ بأهلٍ |
| 3 | 138 | أضيعُ العمر في فراغِ حياةٍ | أضيعُ العمر في فراغ حياةٍ |

كما أشير إلى بعض الكلمات التي تحتاج إلى حركات ونسيت مثل (مقعد كانت ولكن)

فتركتها للأدباء والمفكرين فهي واضحة لديهم معروفة

القصائد الغزليّة أكثرها تشير لفترتين فترة كئيبة مصبغة بالأسى والحزن وفترةٌ سلوى من الخيال التي لم تعوض الزوجة بمثلها.






أطياف للنشر والتوزيع
هاتف / فاكس : ٨٥٤٩٥٤٥ (١٣) ٩٦٦ +
القطيف - شارع القدس
ص.ب ٦١٢١٥ القطيف ٣١٩١١
المملكة العربية السعودية
E-mail: Atyaf.qatif@gmail.com

